حركة فانو الثائرة تزحف لإسقاط الدكتاتور الإثيوبي

السرطان والجنون يهددان حياة القوني

نسور الجو يدمرون أضخم شحنة وقود للمليشيا بدارفور

هدير غضب الشوارع يهز عرش كاكا المنهار

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

الثلاثاء 5 مايو 2026م الموافق 18 ذو القعدة 1447هـ

10 صفحات

كيكل: استهداف أسرتي لن يزيدنا إلا إصرارًا على التحرير

الأبيض: ألوان

أكّد قائد قوات درع السودان اللواء أبو عاقلة كيكل أن عزاء الشهيد عزام كيكل لا يُقام في المجالس، بل يُستكمل في مواقع الواجب القتالي حيث تُنجز المهام. وشدد كيكل على أن الاستهداف الذي طال منزله وأسرته من قبل المرتزقة لن يزيدهم إلا ثباتاً وعزيمة على تحرير كل شبر من السودان، من النيل الأزرق وحتى دارفور.

ودعا اللواء كيكل خلال مخاطبته القوات في كردفان إلى عدم تداول الإشاعات التي تبثها أصوات تستهدف وحدة القوات المساندة للجيش. ونفى وجود أي خلافات بين القوات التي تقاتل مع القوات المسلحة، مؤكداً أن جميع القوات المساندة هي «يد واحدة وعلى قلب رجل واحد»، وأن الاستهداف ومحاولات الوقيعة مصدرها المرتزقة فقط. وأوضح كيكل أن استهداف النساء والأطفال هو جريمة مدانة تكشف الطبيعة الحقيقية للمليشيا، لكنها لن تؤثر على مسار العمليات العسكرية. وأكد أن كافة القوات المساندة تعمل في تنسيق كامل وتحت قيادة القوات المسلحة في خندق واحد لمواجهة عدو واحد، مشيراً إلى إفشال كافة المؤامرات التي وضعت للسودان.



تقارير

3

جسور النار من نيالا إلى أصوصا .. كيف تُدار حرب الظل ضد سيادة السودان؟



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(عقله في أذنيه)

10



حسين خوجلي يكتب:

حــواشـي ومتون

10



صورة وتعليق

إياكِ أعني فاسمعي يا جارة

قال الشاهد:

إمارة دبي التي تعد واحدة من أيقونات المدن بالخليج العربي، والتي اختصت بالاستثمار والسياحة والتسوق، أصبحت هذه الأيام تحت وطأة الحرب والترقب والخوف، تفقد ذياك البريق بعد أن هربت رؤوس الأموال وتوقفت السياحة، وأصبحت المطارات فارغة كفؤاد أم موسى.

وإذا أضفنا إلى ذلك المواقف الخطيرة واللئيمة غير المفهومة لدولة الإمارات تجاه الشعب السوداني والشعب الصومالي والشعب اليمني والشعب الليبي والقضية الفلسطينية، بجانب الموالاة المفضوحة للكيان الصهيوني، فإن كل هذا جعل الإمارات بأكملها وخاصة إمارة دبي تدفع الثمن غاليًا من سمعتها وريادتها.

ولأن الكلمات والتعبيرات هذه الأيام تحمل ألف دلالة ودلالة وألف رمز ورمز، خاصة إذا صدرت من القيادات والزعامات التي تقف الآن تحت صفيح ساخن مثل الشيخ محمد بن راشد، الذي أطلق في موقعه العبارة الموحية التالية الكثيفة الغموض والمجاز، التي يقول فيها: «علمتني الحياة أن المسؤولية أمانة، والمسؤول الذي يكون همه نجاحه الشخصي فقط ليس أمينًا، المسؤول الذي لا يحرص على نجاح بقية المسؤولين في الوطن ليس أميناً. الأنانية في النجاح في العمل العام هي خيانة للأمانة، لأن الوطن لا يتجزأ، المسؤولية هي أن تحمل هم الوطن.. كل الوطن.. حتى لا تكون همًا عليه.»

وقد انتشرت العبارة انتشار اللهيب في كل المواقع، مثقلة بالآلاف من التعليقات، ورغم أن العبارة ليست موسومة بأشخاص أو أمكنة أو مواقف بعينها، إلا أن العنوان الذي فهمه الجميع هو أنه بالصريح غضب وعتاب ضد المجهول: (إياكِ أعني فاسمعي يا جارة)..!!

استئناف العمل بمطار الخرطوم تدريجياً بعد إحباط هجمات بمسيّرات المليشيا

الخرطوم: ألوان

بدأت سلطات مطار الخرطوم الدولي ترتيبات فنية وإدارية مكثفة لضمان عودة تدريجية وآمنة لاستئناف العمل والملاحة الجوية، في أعقاب الهجوم الفاشل الذي استهدف المطار.

وأكدت مصادر عسكرية استقرار الأوضاع الأمنية بالعاصمة عقب إحباط الهجوم الغادر الذي استهدف أعيان مدنية، مشيرة إلى أن الدفاعات الجوية نجحت بدقة واحترافية في إسقاط مسيّرة استراتيجية تابعة للمليشيا المتمردة كانت تستهدف المطار.

وشددت المصادر على أن الإجراءات الأمنية والاحترازية مستمرة لضمان سلامة المرافق الحيوية وحماية المدنيين، فيما تتواصل الجهود الفنية والإدارية داخل المطار لتأمين عودة الملاحة الجوية تدريجيا.

وأكدت مصادر عسكرية نجاح الدفاعات الجوية السودانية في إسقاط طائرات مسيّرة حاولت استهداف مواقع حيوية داخل العاصمة الخرطوم.

وأوضحت المصادر أن وحدات الرصد والتصدي تمكنت من التعامل مع الهجوم بكفاءة عالية، حيث تم اعتراض المسيّرات قبل وصولها إلى أهدافها، في إطار الجهود المستمرة لحماية العاصمة وتأمين المنشآت الاستراتيجية.

قوات دفاع بني شنقول تضرب تمركزات للمليشيا قرب الحدود

الدمازين: ألوان

شنت قوات دفاع بني شنقول الإثيوبية المعارضة هجوماً عسكرياً استهدف مواقع تابعة لمليشيا الدعم السريع وعناصر من المرتزقة الجنوبيين داخل الأراضي الإثيوبية.

ووفقاً للمعلومات الميدانية، فقد تركز الهجوم في منطقة «قمد» الواقعة على مقربة من الحدود السودانية، حيث تتواجد تلك المجموعات.

وأفادت التقارير بأن القوات المعارضة استهدفت نقاط تمركز المليشيا والمرتزقة الذين يتخذون من هذه المناطق الحدودية منطلقاً لتحركاتهم. وتمثل منطقة «قمد» نقطة استراتيجية نظراً لموقعها الجغرافي الرابط بين الحدود السودانية والإثيوبية، مما جعل الهجوم يكتسب أهمية ميدانية في إطار الصراع المحتدم حول النفوذ في تلك المناطق الوعرة.

أسرار وأخبار وحكايات

حركة فانو تزحف لإسقاط حكم الدكتاتور الإثيوبي

أفادت مصادر خاصة بتحقيق قوات «فانو» تقدماً ميدانياً لافتاً على حساب الجيش الإثيوبي، في سياق تصاعد المواجهات بإقليم أمهرة، حيث تتجه القوات نحو مدينة بحر دار، عاصمة الإقليم، بعد سلسلة من الاشتباكات العنيفة.

وذكرت المصادر ل (ألوان) أن رقعة القتال اتسعت لتشمل مناطق جنوب قندر، وسط مؤشرات على تراجع القوات الحكومية في عدد من المحاور، بالتزامن مع تصاعد وتيرة العمليات العسكرية خلال الأيام الأخيرة.

وأكدت المصادر أن قوات فانو تمكنت من أسر عدد من عناصر الجيش الإثيوبي، إلى جانب الاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر خلال المعارك، ما يعكس تحولاً في موازين القوى على الأرض.

وشددت على أن قوات فانو ماضية في عملياتها العسكرية، معلنة عزمها مواصلة التقدم حتى إسقاط نظام رئيس الوزراء الإثيوبي الدكتاتور آبي أحمد.

السرطان والجنون يهددان حياة القوني

كشفت مصادر طبية عن معاناة القوني دقلو، شقيق قائد مليشيا الدعم السريع، من مرض خطير، مؤكدة إصابته بسرطان في القولون، حيث تم تشخيص حالته في مستشفى بالهند، قبل أن يُحوَّل إلى بريطانيا لتلقي مزيد من العلاج والرعاية الطبية المتخصصة.

وأفادت ذات المصادر (ألوان) بأن الحالة النفسية للقوني شهدت تدهورًا ملحوظًا عقب علمه بالإصابة، إذ أصبح – بحسب ما نُقل – يعاني من اضطرابات حادة دفعته إلى سلوكيات وكتابات وصفت بالمحرجة، ما انعكس سلبًا على تماسك المليشيا.

وبحسب المعلومات، أسهمت هذه التطورات في تصاعد التوترات داخل المكون الداخلي للمليشيا، وسط اتهامات متبادلة بين عناصرها، ما أدى إلى انسحاب عدد من أبناء القبائل، على خلفية خلافات تتعلق بالاتهامات بالفساد وشق الصف.

نسور الجو يدمرون أضخم شحنة وقود للمليشيا بسرف عمرة

في عملية نوعية تعكس دقة الرصد وجاهزية التنفيذ، تمكنت القوات الجوية من تدمير شحنة وقود ضخمة تتبع لمليشيا الدعم السريع في منطقة سرف عمرة بولاية شمال دارفور، بعد توفر معلومات استخباراتية دقيقة حول تحركات الإمداد.

وبحسب مصادر ميدانية تحدثت ل (ألوان)، فإن المليشيا كانت قد أدخلت كميات كبيرة من الوقود إلى المنطقة، حيث جرى تخزينها في موقع محدد تم رصده بعناية. وعلى إثر ذلك، تم رفع الإحداثيات بدقة عالية إلى سلاح الجو، الذي نفذ ضربة محكمة أسفرت عن تدمير الشحنة بالكامل.

وتشير التقديرات إلى أن هذه العملية ستلقي بظلالها بشكل مباشر على قدرات المليشيا اللوجستية، خاصة في ما يتعلق بإمدادات الوقود، ما قد يؤدي إلى إحداث شلل جزئي في تحركاتها خلال الأيام المقبلة، في ظل اعتمادها الكبير على هذه الموارد في عملياتها الميدانية.

هدير شوارع أنجمينا يهز عرش كاكا

أبدت وزارة الأمن العام والهجرة في تشاد قلقًا متزايدًا إزاء تصاعد المظاهرات الاحتجاجية التي اندلعت في الثاني من مايو ٢٠٢٦، محذّرة من أن هذه التحركات قد تؤدي إلى الإخلال بالنظام العام وتفاقم حالة التوتر في البلاد مما يهدد عرش الرئيس محمد كاكا.

وفي المقابل، عبّرت قيادات بارزة في الأحزاب السياسية المعارضة الديمقراطية عن استياء شديد من الأوضاع الراهنة، مشيرة إلى ما وصفته بـ«التراجع الديمقراطي» والتدهور المستمر في مستوى الحريات العامة، إلى جانب الزج بتشاد في حرب السودان ودعم مليشيا الدعم السريع مما فاقم من الأزمة الاقتصادية. وأكد رؤساء وأمناء عموم هذه الأحزاب أن الدعوات للاحتجاج تأتي في سياق رفض ما اعتبروه تضييقًا متزايدًا على العمل السياسي وتراجعًا عن مكتسبات التحول الديمقراطي. ويأتي هذا التصعيد في ظل أجواء سياسية مشحونة تشهدها العاصمة أنجمينا، حيث تتزايد المخاوف من اتساع رقعة الاحتجاجات، بما قد يضع السلطات أمام اختبار حقيقي في كيفية التعامل مع مطالب الشارع المتصاعدة، وسط تحذيرات رسمية من تداعيات أي انفلات أمني محتمل.

اليابان تضخ 1.9 مليون دولار للسودان

بورتسودان: ألوان

رحب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بالمساهمة المقدمة من حكومة اليابان والبالغة ١,٩٤ مليون دولار أمريكي لدعم مبادرتين تستهدفان تسريع التعافي المبكر وتعزيز السلام الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالحرب في السودان.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع ببورتسودان ضم ممثل البرنامج في السودان لوكا ريندا، والقائم بالأعمال بسفارة اليابان تاكانوبو ناكاهارا، ورئيس مفوضية السلام السودانية بروفيسور سليمان الدبيلو، إلى جانب ممثلين عن وزارات الزراعة والمالية والموارد البشرية والرعاية الاجتماعية، وممثلي جمعيات ا لمستفيد ين .

وأوضح ريندا أن المبادرة الأولى، الممولة بمبلغ ٤٤٠ ألف دولار، تهدف إلى تعزيز قدرات مفوضية العون الإنساني في ولاية الخرطوم، وتيسير الوصول الإنساني الآمن، وإعادة إنشاء مركز السلام بجامعة الخرطوم، بما يساهم في بناء الثقة بين السلطات والمجتمع المدني ويعزز السلام الاجتماعي، مع توقع استفادة نحو ٣٠٠ ألف شخص بشكل غير مباشر.

أما المبادرة الثانية، فهي جزء من مشروع إقليمي أوسع بعنوان تعزيز الأمن الإنساني من خلال نهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام (HDP)، خُصص للسودان مبلغ ١,٤٩ مليون دولار. ويركز المشروع على إزالة مخاطر الذخائر غير المنفجرة (UXO)، وإعادة تأهيل ثلاثة أسواق نسوية، وتقديم منح وقروض للمشاريع التي تقودها النساء، بما يعزز صمود المجتمعات المحلية ويجمع بين معالجة المخاطر الفورية واستدامة سبل العيش.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



تطهير 2.8 مليون متر مربع وإزالة 18 ألف متفجر بالسودان

الخرطوم: ألوان

كشفت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، الإثنين، عن مقتل ٢٥ شخصًا وإصابة ٥٢ آخرين خلال العام الجاري، رغم إزالة ١٨ ألف ذخيرة متفجرة وتطهير ٢,٨ مليون متر مربع منذ بدء القتال. وقالت دائرة الألغام، في بيان، إنّه "خلال الفترة من يناير إلى مارس ٢٠٢٦، جرى تسجيل ٧٧ ضحية، منهم ٢٥ قتيلا و٥٢ مصابًا، من ضمنهم ٣٥ طفلا، جراء الألغام، مع توقع أن يكون العدد الفعلي أعلى بكثير بسبب نقص الإبلاغ". وأشارت إلى أنها أعادت ٢,٨ مليون متر مربع من الأراضي للاستخدام الآمن، وأزالت ١٨,٧٦٨ من الذخائر المتفجرة، إضافة إلى تقديم برامج توعية بمخاطر المتفجرات لـ ٢٩٥ ألف شخص، وتدريب ٢,٦٢٥ من العاملين في المجال الإنساني على إجراءات السلامة. وتحدثت الدائرة عن اكتشاف حقول ألغام جديدة في وسط الخرطوم، بما في ذلك موقع لإعادة تأهيل جسر يربط بين أم درمان وبحري في ولاية الخرطوم. وحذّرت من تعرض الكثيرين لمخاطر الأجسام المتفجرة، في ظل تصاعد عودة السكان إلى مناطقهم الأصلية.

وقال البيان إن ٦ فرق عمل تتعاون مع دائرة الألغام نجحت في تطهير أكثر من مليون متر مربع من الأراضي والمنشآت الحيوية، شملت منازل ومدارس ومستشفيات وطرقا ومرافق إنسانية ومراكز دينية ومزارع. وأفاد بأن هذه الفرق أزالت أكثر من ٨٠٠ خطر متفجر من مطار الخرطوم الدولي، ما ساهم في استئناف رحلات خدمة الأمم المتحدة الجوية الإنسانية في ٢٦ فبراير الماضي، بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات.

القوة المشتركة تتوعد بملاحقة مثيري الفتن وخطاب العنصرية

الخرطوم: ألوان

أعلنت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح عبر دائرتها القانونية بقيادة الفريق حقوقي صديق بنقو عن بدء إجراءات مكثفة لمواجهة خطاب الكراهية والممارسات العنصرية التي تهدد السلم المجتمعي، مؤكدة أنها شرعت في تنسيق مشترك مع الجهات ذات الصلة والاختصاص لوضع حد لهذه الظواهر. وأوضحت الدائرة أن العمل سيتم وفق مسارين متوازيين؛ الأول توعوي وتثقيفي يهدف إلى نشر قيم التسامح ورفع مستوى الوعي بمخاطر خطاب الكراهية وأثره المدمر على المجتمع، وتوجيه الرأي العام نحو الوحدة الوطنية. أما المسار الثاني فهو قانوني يتضمن اتخاذ كافة الإجراءات الرادعة ضد كل من يثبت تورطه في إثارة الفتن أو تبني خطاب العنصرية والكراهية، وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة. وأكدت الدائرة القانونية أن القوة المشتركة لن تتهاون في حماية حقوق المواطنين وصون كرامتهم، وستظل العين الساهرة على إنفاذ القانون بالتعاون مع الأجهزة العدلية والقانونية.

طائرة كينية تنقل جرحى من المليشيا لتلقي العلاج في أديس أبابا

الخرطوم: ألوان

وثّقت تقارير صحفية عمليات نقل وتلقي عناصر من مليشيا الدعم السريع للعلاج الطبي في جنوب السودان، على نحو مماثل لما يجري في إثيوبيا، حيث يتم استقبال جرحى المليشيا في مرافق صحية خارج الحدود السودانية. وكشفت صور أقمار صناعية عن هبوط طائرة كينية في مطار بولي الدولي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وعلى متنها جرحى من مقاتلي الدعم السريع، في مؤشر جديد على اتساع نطاق الدعم الخارجي الذي تتلقاه الميليشيا. وتأتي هذه التطورات لتؤكد تزايد الأبعاد الإقليمية للأزمة السودانية، عبر توفير مسارات منظمة لنقل المصابين وتأمين العلاج لهم في دول الجوار، بما يعكس تدويل الصراع وتداخلاته الإنسانية والأمنية.

الأمم المتحدة: انعدام الأمن يجبر آلاف الأشخاص على الفرار في كردفان

الخرطوم: ألوان

قالت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، أمس الاثنين، إن انعدام الأمن دفع ٣,٥ ألف شخص إلى الفرار من ثلاث مناطق في جنوب وشمال كردفان. وقالت المنظمة، في بيان، إن "الفرق الميدانية قدّرت نزوح ٢,٦٠٠ فرد من قريتي أبو حراز وكازقيل في محلية شيكان بولاية شمال كردفان، نتيجة لانعدام الأمن". وأشارت إلى أن هؤلاء الأفراد فرّوا إلى مناطق أخرى داخل محلية شيكان.

وذكرت المنظمة أن تدهور الوضع الأمني أجبر ٩٥٠ شخصًا على النزوح من قرية دبيكر التابعة لمحلية القوز بجنوب كردفان، حيث فرّ بعضهم إلى محلية شيكان. وأفادت بأن الوضع في دبيكر وأبو حراز وكازقيل لا يزال متوترًا.

مقتل ثلاثة تجار سودانيين في أفريقيا الوسطى

أم دافوق: ألوان

قُتل ثلاثة تجار سودانيين وأُصيب اثنان آخران ونُهبت جميع ممتلكاتهم، أثناء عودتهم من منجم "أندها" في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى السودان.

وقال محمد المهدي، أحد أقرباء الضحايا، إن مسلحين اعترضوا طريق التجار الذين كانوا يستقلون سيارة صغيرة بثلاثة إطارات تعرف محلياً باسم "تك تك". وأوضح أن المسلحين أطلقوا النار على التجار، ما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم على الفور، بينما نُقل المصابان إلى مستشفى منطقة مأمون.

وتشهد المنطقة الحدودية بين السودان وأفريقيا الوسطى أحداث نهب وقتل متكررة تستهدف الرعاة والتجار والمعدنين السودانيين داخل الشريط الحدودي، أسفرت عن مقتل عشرات خلال الفترة الماضية.

وتتهم أسر الضحايا القوات الروسية التي تقاتل إلى جانب الحكومة في أفريقيا الوسطى بالضلوع في أحداث القتل والنهب التي تشهدها المنطقة الحدودية مع السودان، خاصة بعد أن قامت تلك القوات بتدريب مليشيات محلية لمواجهة مجموعات "السليكا" المتمردة ضد حكومة بانغي.

جسر جوي وبحري لنقل 15 ألف سوداني من ليبيا لأرض الوطن

بورتسودان: ألوان

استقبل مطار بورتسودان أمس الأثنين، الفوج الأول من المواطنين السودانيين العائدين طوعا من العاصمة الليبية طرابلس، والبالغ عددهم ١٥٤ مواطناً. وتأتي هذه الخطوة ضمن برنامج العودة الطوعية للسودانيين بالخارج، حيث تمثل هذه الرحلة بداية لجسر جوي يربط بين طرابلس وبورتسودان لنقل العائدين بسلام إلى أرض الوطن. وأعلن السفير أونور أحمد أنور أن هذا الفوج هو الأول ضمن خطة تستهدف نقل نحو ألف مواطن عبر ست رحلات جوية ستتوالى خلال الأيام المقبلة. وأكد اكتمال كافة الترتيبات الإدارية واللوجستية لتفويج العائدين مباشرة من بورتسودان إلى ولايتي الخرطوم والجزيرة، معلناً عن رحلات بحرية إضافية ستنطلق خلال الأسابيع القادمة ضمن خطة شاملة تستهدف إعادة نحو ١٥ ألف مواطن من ليبيا.

وباشرت فرق جمعية الهلال الأحمر السوداني تقديم الخدمات الصحية والأدوية اللازمة للعائدين فور وصولهم، مع الالتزام بمرافقتهم بالرعاية الإنسانية حتى وجهاتهم النهائية. وأعربت الحكومة السودانية عن تقديرها الكبير لدولة ليبيا لتكفلها بنقل العائدين وتنظيم الرحلات، بينما أكد العائدون عزمهم على الإسهام في مسيرة إعادة إعمار السودان ودعم جهود الاستقرار والتنمية.

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الـرياضـة
ود الشـريف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net
كفالة الدولية
محامون ومستشارون قانونيون
العنوان:
الخرطوم بحري شارع البلدية عمارة عبدالله سليمان مقابل محلية بحري الطابق الثاني شقة ٢
هواتف:
249122129540
249909892210
249912391467

تعقيدات عسكرية وملاحية تواجه (مشروع الحرية) الأمريكي بمضيق هرمز

وكالات: ألوان

يصاحب إعلان الولايات المتحدة بدء عملية «مشروع الحرية» في مضيق هرمز تعقيدات عسكرية وملاحية حادة، إذ تواجه القوات الأمريكية صعوبة بالغة في تأمين الملاحة وسط سيطرة إيران الجغرافية والنارية على المنطقة، في وقت أكد فيه الحرس الثوري الإيراني أنه سيوقف السفن المخالفة بالقوة.

وقال الخبير في الشؤون الإستراتيجية والأمن البحري اللواء محمد عبد الواحد، خلال فقرة التحليل العسكري، إن العملية سياسية ودبلوماسية في المقام الأول، تعتمد على نصائح استشارية للسفن دون مرافقة مباشرة إلى مضيق هرمز، ولكن يوجد تأمين عسكري من خارج المضيق.

ورجح عبد الواحد أن المصاحبة في هذه المنطقة «محفوفة بالمخاطر» وتعتبر عملا عدائيا، لأن الحصار البحري نفسه يندرج تحت بند «عمل حربي».

وبعيد حلول الموعد المحدد لبدء العملية صباح أمس الاثنين، أعلنت إيران أنها منعت مدمرات أمريكية من دخول هرمز بعد «تحذير صارم»، في وقت نشر فيه الحرس الثوري خريطة جديدة لمسارات الحركة في مضيق هرمز، لكنه أكد مع ذلك أنه لا تغيير في إدارته.

وفي الإطار، قال مصدر عسكري إيراني إن القوات الإيرانية أطلقت النار على قطع بحرية عسكرية أمريكية، بيد أن القيادة المركزية الأمريكية نفت تعرض أي سفن تابعة للبحرية الأمريكية لأي ضربات.

وفي المقابل، حذر مصدر مقرب من الرئيس الأمريكي دونالد ترمب من أن عملية مساعدة السفن على عبور المضيق قد تؤدي إلى مواجهة مع الإيرانيين، بحسب ما نقله موقع أكسيوس.

كما قال مسؤول أمريكي إن بلاده «ستدمر أي صواريخ أو زوارق سريعة تطلقها إيران ردا على إرسال سفن بحرية عبر هرمز».

وقال اللواء محمد عبد الواحد إن عملية مرافقة السفن أثناء عبورها مضيق هرمز غير مجدية، إذ أن هذه العملية تصلح فقط أثناء تأمين ناقلة أو سفينة من القراصنة.

وأكد أن «الأسطول البحري الأمريكي بالكامل» لن يستطيع تأمين الملاحة الدولية في المنطقة لأن إيران تملك مسيّرات وصواريخ يمكن إطلاقها عن قرب أو حتى من داخل العمق الإيراني لو تم تدمير سواحلها الغربية.

ووفقا للخبير، فإن مجرد صدور إنذار من إيران بعدم عبور مضيق هرمز إلا بعد التنسيق معها كاف لإفشال العملية الأمريكية برمتها، وفق تعبيره.

وأشار عبد الواحد إلى أن المضيق الضيق (١٦٧ كيلومترا) والساحل الإيراني الممتد ٢٤٠٠ كيلومتر يضعان كل القطع العسكرية الأمريكية تحت النيران بشكل دائم. واعتبر أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على حماية نفسها، ناهيك عن حماية السفن التجارية، وأنها تراهن فقط على ردع إيران بتهديد الرد العنيف.

وفي ما يتعلق بالخيارات الأمريكية، أوضح المتحدث أن واشنطن سعت لتشكيل تحالف دولي لتوزيع المسؤوليات المادية والقانونية لأن العملية برمتها «غير قانونية».

ولفت اللواء محمد عبد الواحد إلى أن مجرد تصريح إيراني شفهي أغلق المضيق بالكامل، مما يجعل «مشروع الحرية» مجرد شعار إعلامي دون أي جدوى عملية على الأرض.

وعلى الشاشة التفاعلية رصد محمد رمال تكدسا هائلا لأكثر من ٨٠٠ ناقلة وسفينة في منطقة الخليج، معظمها ينتظر الإشارة للدخول إلى مضيق هرمز، كما تشهد المنطقة تحركات جوية عسكرية أمريكية نشطة بين قواعد في إسرائيل وأوروبا، فيما أطفأت العديد من السفن أجهزة التتبع لأسباب أمنية.

وأشار رمال إلى أن نحو ٢٠ ألف بحار عالقون على متن هذه السفن ويعانون من شح الموارد، وسط أنباء عن استهداف ناقلتين بالنار قرب الفجيرة الإماراتية.

وتوضح الخريطة التفاعلية أن الاكتظاظ الأكبر يتركز قبالة السواحل الإماراتية والعمانية، حيث تنتظر السفن إشارة العبور في ظل غياب أي تنسيق واضح بين الأطراف المتصارعة.

من جهته، قال الاستشاري في مجال الملاحة والسلامة البحرية عبد العزيز عيسى المهندي إن المرافقة الجماعية للسفن (كونفوي) مستحيلة حاليا لغياب التنسيق المسبق وتداخل الرؤية بين الولايات المتحدة وإيران.

وأضاف المهندي أن قيمة السفينة الواحدة تتجاوز ١٠٠ مليون دولار، وأن أقساط التأمين تتراوح بين ١٢٠٪ و١٥٠٪ من قيمتها، مما يثني المالكين عن تحمل أي مخاطرة.

وأكد أن التنسيق المباشر مع إيران أصبح الحل الأسهل والأكثر أمانا للسفن التجارية لأنها «المسيطر على الواقع التجاري» في المضيق. وقارن الوضع الجديد في هرمز بقناة السويس وقناة بنما، حيث يتطلب العبور التنسيق الإلزامي مع السلطات المحلية، معتبرا أن إيران رسمت مسارا إنسانيا مؤقتا للعبور.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أن بلاده ستبدأ «عملية مشروع الحرية» صباح اليوم الاثنين بتوقيت الشرق الأوسط «لتحرير حركة السفن» في مضيق هرمز، في حين حذر مقر خاتم الأنبياء الإيراني من أنه سيهاجم أي قوة أجنبية، خصوصا الجيش الأمريكي، إذا اقتربت من هرمز.





جسور النار من نيالا إلى أصوصا ..

كيف تُدار حرب الظل ضد سيادة السودان؟



تقرير: مجدي العجب

في مشهد يعكس تعقيدات الصراع السوداني وتشابك خيوطه الإقليمية، تتكشف معلومات خطيرة عن تحركات ممنهجة لمليشيا الدعم السريع، تُنذر بتوسيع رقعة المواجهة وفتح مسارات جديدة للإمداد العسكري خارج الحدود. فبينما يواصل الجيش السوداني معاركه لاستعادة الاستقرار وفرض هيبة الدولة، تشير تقارير ميدانية إلى نشاط مكثف لنقل عناصر المليشيا وتسليحها عبر مسارات جوية تمتد من دارفور مرورًا بدول الجوار، في محاولة لإعادة تموضعها وتعزيز وجودها في جبهات القتال بولاية النيل الأزرق. وتأتي هذه التطورات في وقت تتصاعد فيه وتيرة الاستهدافات التي تطال المنشآت الحيوية، حيث تعرّض محيط مطار الخرطوم لهجوم بطائرة مسيّرة، في مؤشر إضافي على طبيعة التهديدات التي تواجه البلاد. غير أن سرعة تعامل الأجهزة الأمنية والعسكرية مع الحادثة، واحتواء تداعياتها دون خسائر، تعكس جاهزية الدولة وقدرتها على التصدي لمثل هذه المحاولات. وبين تحركات المليشيا عبر الحدود، ومحاولات ضرب العمق الحيوي للعاصمة، يبرز تساؤل جوهري حول أبعاد هذا التصعيد، والجهات التي تقف خلف تسهيل هذه المسارات، في وقت يؤكد فيه الجيش السوداني عزمه المضي قدمًا في حسم المعركة، وصون وحدة البلاد وأمنها.



بين نيالا وأصوصا

وكشفت مصادر مطلعة عن نشاط مكثف لمليشيا الدعم السريع في نقل أعداد من عناصرها وأسلحتها عبر مسارات جوية خارجية، وصولًا إلى جبهات القتال بولاية النيل الأزرق. وأفادت مصادر (ألوان) بأن عمليات النقل تبدأ من مطار نيالا بولاية جنوب دارفور، حيث يتم ترحيل الجنود جوًا إلى جنوب السودان، قبل مواصلة الرحلة إلى مدينة أصوصا الإثيوبية باستخدام طائرة «يوشن»، ومن ثم إعادة توجيههم إلى مناطق العمليات في النيل الأزرق. وفي السياق ذاته، أشارت المصادر إلى أن عناصر المليشيا يتم تجميعهم في مقر الاحتياطي المركزي بمدينة نيالا، تمهيدًا لنقلهم عبر رحلات جوية ضمن ذات المسار.

العودة

من جانبه أعلن المكتب الصحفي بوزارة الثقافة والإعلام والآثار والسياحة أن موقعًا في ساحة مطار الخرطوم تعرّض لاستهداف بطائرة مُسيّرة، دون تسجيل أي خسائر في الأرواح أو الممتلكات.

وأوضح المكتب أن الجهات المختصة الأمنية والعسكرية تعاملت مع الحادثة على الفور، وشرعت في تنفيذ الإجراءات الفنية والأمنية وفق البروتوكولات المعتمدة، مع مواصلة عمليات التقييم اللازمة لضمان أعلى مستويات السلامة والأمان.

وستستأنف حركة الطيران في مطار الخرطوم بصورة طبيعية فورًا، عقب استكمال هذه الإجراءات الروتينية.

وفي هذا السياق، دعا المكتب المواطنين ووسائل الإعلام إلى تحري الدقة واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية، وتجنب تداول الشائعات أو المعلومات غير الموثوقة.

وأكد المكتب مجددًا أن الأوضاع تحت السيطرة، وأن سلامة المواطنين وحماية المنشآت تمثلان أولوية قصوى، مع استمرار التنسيق الكامل بين الجهات المختصة لضمان استمرار استقرار الأوضاع.

الجيش يمضي بثبات

ويرى الصحافي والمحلل السياسي عبد العظيم صالح أن ما يجري لا يمكن قراءته كتحركات عسكرية عادية، بل هو «تصعيد منظم يكشف بوضوح عن وجود شبكات إسناد خارجية تسعى لإطالة أمد الحرب وإرباك مسارات الحسم التي يقودها الجيش السوداني». ويضيف صالح في حديث لـ(ألوان) أن اعتماد مليشيا الدعم السريع على مسارات جوية عابرة للحدود يعكس حالة من الانكشاف الميداني داخل البلاد، ومحاولة لتعويض الخسائر عبر استجلاب عناصر ودعم لوجستي من الخارج.

وأكد أن استهداف محيط مطار الخرطوم بطائرة مسيّرة يحمل دلالات خطيرة، باعتباره محاولة لضرب رمزية الدولة ومفاصلها الحيوية، لكنه في الوقت ذاته يكشف عن «حالة يأس تكتيكي» بعد فشل المليشيا في تحقيق اختراقات حاسمة على الأرض. ويشير إلى أن سرعة تعامل القوات النظامية مع الحادثة تعزز الثقة في قدرتها على تأمين المنشآت الاستراتيجية والتعامل مع التهديدات المستجدة.

وختم بالقول إن المرحلة المقبلة ستتطلب مزيدًا من اليقظة والتماسك الوطني، إلى جانب تحرك دبلوماسي فاعل لكشف هذه الانتهاكات الإقليمية، مؤكدًا أن الجيش يمضي بثبات نحو استعادة السيطرة الكاملة، وأن مثل هذه التحركات لن تغيّر من مآلات المعركة بقدر ما تعجّل بحسمها.

تماسك الدولة

ويقول الصحافي والمحلل السياسي عاصم البلال الطيب إن ما تكشفه التقارير حول نقل عناصر مليشيا الدعم السريع عبر مسارات جوية خارجية يمثل «تحولًا نوعيًا في طبيعة الصراع، وينقل المواجهة من نطاقها الداخلي إلى فضاء إقليمي مفتوح»، مشيرًا في حديثه لـ(ألوان) إلى أن هذا النمط من التحركات لا يمكن أن يتم دون «تسهيلات لوجستية معقدة وتواطؤ أطراف تسعى لإعادة تشكيل ميزان القوى على الأرض».

ويضيف أن لجوء المليشيا إلى هذه المسارات يعكس «أزمة ميدانية حقيقية وضغطًا متزايدًا من عمليات الجيش السوداني»، ما دفعها إلى البحث عن بدائل خارجية لتعويض التراجع. ويرى أن اختيار جبهات مثل النيل الأزرق ليس اعتباطيًا، بل يأتي في سياق محاولة فتح جبهات جديدة لإرباك القوات المسلحة وتشتيت جهودها.

وفيما يتعلق باستهداف محيط مطار الخرطوم، يعتبر الطيب أن الحادثة تحمل «رسائل سياسية وأمنية» أكثر من كونها عملية عسكرية ذات أثر مباشر، هدفها بث القلق والتشويش على المشهد العام. لكنه يؤكد في الوقت ذاته أن «سرعة الاستجابة الرسمية واحتواء الموقف تعكس تماسك مؤسسات الدولة وقدرتها على إدارة الأزمات».



قدرة الدولة على حماية السيادة

إذًا تكشف هذه التطورات عن مرحلة دقيقة من الصراع، تتقاطع فيها التحركات الميدانية مع رهانات إقليمية معقدة، في وقت يواصل فيه الجيش السوداني تقدمه بثبات نحو استعادة زمام المبادرة. وبين محاولات المليشيا لإعادة التموضع عبر مسارات خارجية، واستهدافها للمنشآت الحيوية، تتعزز قناعة بأن المعركة لم تعد مجرد مواجهة داخلية، بل اختبار لإرادة الدولة وقدرتها على حماية سيادتها.



وزير المالية يوجه بتوفير تمويل مدخلات الموسم الزراعي ويؤكد اتساق السياسات المالية والنقدية



الخرطوم: ألوان

تعهد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، د. جبريل إبراهيم، بالتنسيق الكامل مع بنك السودان المركزي لضمان توفير التمويل اللازم لمدخلات الإنتاج للموسم الزراعي الجديد. وأكد الوزير، خلال اجتماع موسع ضم وزير الزراعة والري البروفيسور عصمت قرشي، ومحافظ بنك السودان المركزي الأستاذة آمنة ميرغني، أن الدولة تضع نجاح الموسم الزراعي على رأس أولوياتها الاقتصادية.

وحدد الاجتماع الاحتياجات العاجلة والمتمثلة في توفير «الأسمدة، التقاوى، والوقود»، بالإضافة إلى وضع آليات تمويل مرنة تضمن وصول هذه المدخلات للمزارعين في التوقيتات المحددة. وشدد المجتمعون على ضرورة تفعيل دور القطاع المصرفي وإشراكه بقوة في تمويل العمليات الإنتاجية، بما يتوافق مع أهداف الدولة في تحقيق الأمن الغذائي وتحفيز القطاع الزراعي.

وفي سياق ذي صلة، اطمأن د. جبريل إبراهيم على سير أداء الموازنة العامة للدولة للعام الجاري، مؤكداً أنها تمضي وفق المخطط له بفضل الانسجام التام بين السياسات المالية والنقدية. كما أمن الاجتماع على تسريع خطى التحول الرقمي في القطاع المصرفي لرفع كفاءة التحصيل والتمويل، وبما يخدم الأهداف التنموية للدولة والمواطن على حد سواء.

صيد الكاميرا



سنار: ألوان

أعلن مدير خزان سنار، محمد الحاج، اكتمال أعمال الصيانة الدورية بالخزان، مؤكداً أن هذه الخطوة ستسهم بصورة مباشرة في تعزيز استقرار الإمداد المائي لمشروع الجزيرة وضمان انسياب المياه بصورة منتظمة.

وأوضح أن أعمال الصيانة شملت الأجزاء العليا للبوابات، والبالغ عددها ٨٨ بوابة موزعة بين ترعتي الجزيرة والمناقل، مشيراً إلى أن أبرز التحديات التي واجهت فرق العمل تمثلت في ضيق الفترة الزمنية المتاحة للصيانة، نسبة لاعتماد الترع على توفير مياه الشرب للمواطنين.

وأضاف أن أعمال الصيانة استغرقت ٧ أيام وشملت صيانة ١١ بوابة، مؤكداً في الوقت ذاته استمرار العمل بترعة الجزيرة التي تضم ١٤ بوابة، وذلك ضمن خطة متكاملة تهدف إلى رفع كفاءة التشغيل وضمان الجاهزية الفنية للخزان. وأشار الحاج إلى حجم التنسيق المشترك مع وزارة الري والموارد المائية الاتحادية، إلى جانب إدارات الخزانات والميكانيكا والكهرباء، خاصة فيما يتعلق بتوفير قطع الغيار وتصنيعها محلياً، وهو ما أسهم في إنجاز أعمال الصيانة وفق المطلوب، وانعكس إيجاباً على انسياب المياه لمشروعي الجزيرة والمناقل.

وأعرب عن تقديره لوكيل وزارة الري والموارد المائية، ومدير عام الخزانات، وإدارات الكهرباء والميكانيكا، فضلاً عن محلية سنار وقيادة قطاع النيل الأزرق، مثمناً دعمهم المتواصل ومساهمتهم في إنجاح أعمال الصيانة.

وأكد مدير خزان سنار استمرار المتابعة الدورية لأعمال الصيانة، بهدف الحفاظ على كفاءة الخزان وضمان استدامة الإمداد المائي، بما يلبي احتياجات المشروعات الزراعية والخدمية المرتبطة به.

بيت القصيد:

صيانة خزان سنار ليست مجرد إجراء فني دوري، بل تمثل خطوة استراتيجية ذات أبعاد اقتصادية وتنموية كبيرة، بالنظر إلى الارتباط المباشر بين كفاءة تشغيل الخزان واستقرار الإمداد المائي لمشروع الجزيرة، الذي يُعد أكبر مشروع زراعي مروي في السودان وأحد أهم الركائز التاريخية للاقتصاد الوطني.

فاستقرار تدفق المياه إلى المشروع يعني ضمان انتظام العمليات الزراعية في موسمي الزراعة الصيفية والشتوية، بما يسهم في رفع الإنتاجية الزراعية لمحاصيل استراتيجية مثل القطن والقمح والذرة والخضروات، وهي محاصيل ترتبط بشكل مباشر بالأمن الغذائي المحلي وتوفير المواد الخام للصناعات التحويلية.

كما أن أي تحسن في كفاءة الإمداد المائي ينعكس إيجابًا على مئات الآلاف من المزارعين والأسر المرتبطة بالمشروع، سواء عبر زيادة الإنتاج أو استقرار الدورة الاقتصادية داخل مناطق الجزيرة والمناقل، الأمر الذي ينعش الأسواق المحلية ويعزز حركة التجارة والخدمات.

وتكتسب هذه الصيانة أهمية مضاعفة في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة التي يواجهها السودان، حيث يمثل مشروع الجزيرة أحد أهم المنافذ الواقعية لدفع عجلة الاقتصاد، وتقليل فاتورة الاستيراد، وتحقيق وفرة محلية يمكن أن تسهم في استقرار الأسعار وتخفيف الضغوط المعيشية. لذلك، فإن الحفاظ على كفاءة خزان سنار واستدامة صيانته يجب أن يُنظر إليه كاستثمار مباشر في الأمن المائي والزراعي، وخطوة أساسية نحو إعادة تنشيط القطاع الزراعي بوصفه المدخل الحقيقي لتعافي الاقتصاد السوداني.

والي نهر النيل يعلن تخفيض رسوم المعاملات المرورية بنسبة ٥٠٪ تزامناً مع أسبوع المرور العربي

الدامر: ألوان

أعلن والي نهر النيل، الدكتور محمد البدوي عبدالماجد أبوقرون، عن تخفيض رسوم المعاملات المرورية بنسبة ٥٠٪ طوال فترة أسبوع المرور العربي، وذلك استشعارا للظروف الاقتصادية وتخفيفاً عن كاهل المواطنين. جاء ذلك خلال مخاطبته الاحتفال الرسمي الذي نظمته شرطة مرور الولاية بمدينة عطبرة، بحضور اللجنة الأمنية وحشد من القيادات التنفيذية والأهلية.

وأكد الوالي في كلمته أن السلامة المرورية تُعد ركيزة أساسية في منظومة الأمن الشامل والاستقرار المجتمعي، مشيراً إلى أن الطريق الآمن هو مرآة تعكس وعي المواطن ونظام الدولة. وتعهد بدعم حكومته اللامحدود لخطط التوعية المرورية وتقنيات السلامة للحد من الحوادث وحماية الأرواح والممتلكات. وفي لفتة بارعة، كرم الوالي المساعد شرطة «حاتم بشير كرم الله» بمبلغ ٣ مليار جنيه، تقديراً لعطائه المستمر وتفانيه في العمل منذ مطلع الثمانينات.

من جانبه، وصف مدير شرطة الولاية، اللواء حقوقي د. قرشي السر، أسبوع المرور بـ «رسالة حياة ونداء إنساني»، مترحما على ضحايا الحوادث المرورية الأخيرة. وأشار إلى تقارير منظمة الصحة العالمية التي كشفت عن فقدان أكثر من مليون شخص سنوياً بسبب حوادث السير، مؤكداً أن هدف الاحتفال هو رفع الوعي الوقائي. وأشاد بمنسوبي المرور ووصفهم بـ «العين التي لا تنام»، ضاربا المثل بنماذج مشرفة في التعامل الراقي مع الجمهور مثل رجل المرور الشهير «بريش» بالخرطوم، و«ميسرة» بمدينة شندي. وفي سياق متصل، أكدت وزيرة المالية والقوى العاملة بالولاية، الأستاذة أميرة أحمد حسن، التزام وزارتها بتوفير بيئة عمل تقنية متطورة لشرطة المرور، تهدف إلى تسهيل إجراءات المواطنين واختصار الوقت والجهد عبر «الرقمنة».

وعلى هامش الاحتفال، دشن والي نهر النيل حملة واسعة لإصحاح البيئة تنظمها شرطة المرور، كما تفقد سير العمل بصالة الترخيص بمدينة عطبرة، موجها بتذليل كافة العقبات أمام طالبي الخدمة من المواطنين والوافدين للولاية.



اقتراب عودة مستشفى محمد الأمين للأطفال بأم درمان للعمل بعد اكتمال التأهيل

أم درمان: ألوان

أعلنت جمعية الأطباء السودانيين بأمريكا (سابا) اقتراب استئناف العمل بمستشفى محمد الأمين حامد للأطفال بمدينة أم درمان خلال الأيام المقبلة، عقب اكتمال أعمال الصيانة وإعادة التأهيل التي شهدها المستشفى مؤخرًا.

وأجرى فريق من الجمعية، أمس، زيارة تفقدية لعنابر المستشفى للوقوف على المراحل النهائية لأعمال التأهيل، التي نُفذت بدعم من منظمة Droplets of Mercy وبإشراف مباشر من فريق «سابا»، وذلك ضمن الجهود الرامية لإعادة تشغيل هذا المرفق الصحي الحيوي واستئناف تقديم خدماته العلاجية للأطفال. وشملت أعمال التأهيل صيانة شاملة لعدد من الأقسام والعنابر، بما يسهم في تهيئة بيئة صحية مناسبة لاستقبال المرضى وتقديم الخدمات الطبية بصورة فعالة. وتأتي هذه الخطوة في إطار المساعي الرامية إلى إعادة تأهيل المؤسسات الصحية المتضررة جراء الحرب، وتعزيز قدرة القطاع الصحي على استعادة خدماته الأساسية، بما يعيد الأمل للأطفال وأسرهم ويخفف من معاناتهم في ظل التحديات الصحية الراهنة.

إحباط تهريب ٢٣ ألف حبة مخدرة مخبأة داخل خزان وقود بالجبلين

كوستي: ألوان

تمكنت الأجهزة الأمنية بمحلية الجبلين من إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من الحبوب المخدرة، بعد ضبط نحو ٢٣ ألف حبة مخبأة بإحكام داخل خزان وقود عربة، وذلك خلال عملية نوعية نُفذت عند نقطة التفتيش الجنوبية لمدخل المدينة. ووقف المدير التنفيذي لمحلية الجبلين، رئيس لجنة الأمن بالمحلية، الأستاذ يحيى الفاضل إبراهيم، برفقة قيادات الشرطة، على تفاصيل الضبطية، مشيداً بيقظة القوات الأمنية والتنسيق المحكم الذي أسهم في إحباط محاولة وصفها بالخطيرة، لما تمثله من تهديد مباشر لفئة الشباب ومستقبل المجتمع.

وأكد أن المحلية تولي ملف مكافحة المخدرات اهتماما كبيراً، عبر الجمع بين الجهود الأمنية والبرامج التوعوية، مشيرا إلى استمرار تنفيذ ورش وحملات تستهدف رفع الوعي بمخاطر هذه الآفة. وأثنى المدير التنفيذي على النزاهة التي تحلت بها القوة المنفذة، بعد رفضها رشوة مالية بلغت خمسة ملايين جنيه عرضها المتهم مقابل إطلاق سراحه، معلناً تخصيص مبلغ مماثل كحافز تشجيعي لأفراد القوة تقديراً لأمانتهم وتمسكهم بواجبهم المهني.

من جانبه، أكد مدير شرطة المحلية مواصلة الجهود لملاحقة شبكات ترويج وتهريب المخدرات، مشيداً بالتنسيق الفاعل بين مختلف الوحدات الأمنية، وكاشفاً أن العملية جاءت عقب مطاردة ناجحة انتهت بإلقاء القبض على المتهم بعد محاولته الفرار داخل المدينة.

وأوضح رئيس فرعية مباحث الجبلين أن الضبطية نُفذت بناءً على معلومات دقيقة، حيث تم توقيف العربة وعند تفتيشها فرّ المتهم قبل أن تتم ملاحقته والقبض عليه. وأضاف أن المتهم حاول لاحقاً المساومة عبر تقديم رشوة، إلا أن القوة ضبطت المبلغ وألقت القبض على الشخص الذي تولى تسليمه، وتم فتح بلاغ في مواجهته تحت المادة (٨٨).

وأشار إلى أن الحبوب المضبوطة شملت أنواعاً مختلفة، بينها الترامادول، وقد جرى إخفاؤها بطريقة محكمة داخل خزان الوقود في محاولة للتمويه وتفادي التفتيش.

وأكدت الأجهزة الأمنية أن هذه الضبطية تعكس جاهزيتها العالية للتصدي لعمليات التهريب، ومواصلة جهودها لحماية المجتمع من أخطار المخدرات المتزايدة.

صحة الخرطوم تعلن الطوارئ لمجابهة أوبئة الصيف وتوجه بمحو «الأمية الحاسوبية» لكوادرها

الخرطوم: ألوان

أصدر مجلس التخطيط الاستراتيجي بوزارة الصحة ولاية الخرطوم، في اجتماعه الدوري برئاسة المدير العام د. محمود البدري، حزمة من الموجهات الاستراتيجية لرفع كفاءة النظام الصحي، تضمنت إعلان الجاهزية القصوى لمجابهة التحديات والأوبئة المتوقعة خلال فصل الصيف وموسم الخريف. وكشف مدير الإدارة العامة للطوارئ والأوبئة خلال الاجتماع عن اكتمال تجهيز (٦) مستشفيات مرجعية وتزويدها بكافة الأدوية والمحاليل الوريدية والمستلزمات الطبية اللازمة للتعامل مع أي طوارئ صحية. وفي ذات السياق، أكدت إدارة الطب الوقائي نجاح حملات المكافحة الأخيرة في خفض كثافة البعوض الناقل للملاريا، مشددة على ضرورة استدامة التمويل لضمان استقرار الوضع الوبائي. وفي خطوة نحو التحديث الإداري، وجه د. محمود البدري بضرورة محو «الأمية الحاسوبية» بين جميع العاملين بالقطاع الصحي، معتبراً التقنية ركيزة أساسية لتحسين جودة الخدمات. كما اعتمد المجلس خطة لإطلاق منصة تدريبية موحدة تستهدف رفع كفاءة الكوادر الطبية والإدارية، مع تفعيل «المرصد البشري» لاستكمال بيانات العاملين وتسهيل عملية التخطيط الاستراتيجي.

أجاز الاجتماع تقارير الأداء للربع الأول من العام (٢٠٢٦-٢٠٢٧)، مع مناقشة التحديات التي واجهت بعض المشروعات. وشدد المجلس على الالتزام الصارم بالموجهات السيادية بشأن إعداد التقارير الشهرية في مواعيدها المحددة، لضمان أعلى درجات الشفافية والرقابة على الأداء المؤسسي بما يحقق الاستجابة الفاعلة لاحتياجات المواطنين الصحية.





الاغتيالات ..

المليشيا تستخدم أسلوب العاجز بعد خسارة الحرب



تقرير: الهضيبي يس

لم يعرف السودانيون ثقافة الاغتيالات وارتفاع مستويات العنف إلا ما بعد حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣، عندما قامت مليشيا الدعم السريع بفتح الباب على مصراعيه أمام تنفيذ عدة اغتيالات إبان مطلع أيام الحرب الأولى، فكان أول الضحايا والي ولاية غرب دارفور خميس أبكر، صاحب الحادثة الشهيرة بمدينة الجنينة، وتلتها مقتل نائب رئيس مجموعة الدفاعات الصناعية في السودان سابقاً بمدينة الخرطوم (جمال زمقان)، مروراً بمحاولات اغتيال رئيس مجلس السيادة القائد العام للجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان بمدينة بورتسودان، عقب احتفائية نظمت لتخريج عدد من منسوبي الجيش بهيئة قيادة البحرية السودانية. بينما لم تقف محاولات الاغتيال عند هذا الحد، بل مضت عندما نجا مستشار رئيس الوزراء مصلح نصار من محاولة اغتيال شبيهة بمدينة شندي بولاية نهر النيل، أثناء فعالية اجتماعية جمعته قبل نحو عام بعدد من قيادات قبيلة الزريقات بالولاية، إضافة لما تعرض له قائد قوات درع السودان اللواء أبو عاقلة كيكل بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان قبل (٤) أشهر، على خلفية زيارة ميدانية للوقوف على أحوال الجنود، لينجو هو الآخر من محاولة اغتيال عن طريق طائرة بدون طيار (مسيرة).

هذا التطور الخطير لم يشهده السودان من قبل، بالرغم من خوضه عدة معارك عسكرية بمواقع جغرافية مختلفة لسنوات، سواء ولايات إقليم دارفور، النيل الأزرق، كردفان (جنوب كردفان)، ومؤخراً وسط البلاد، إثر الانتهاكات الإنسانية التي قامت بها مليشيا الدعم السريع، إذ تعتبر حادثة اغتيال مجموعة من قيادات قوات درع السودان بالإضافة إلى أسرهم بقرية (الكاهلي) شرق مدينة ود مدني بولاية الجزيرة، مما أسفر عن مقتل ما يقارب (١٢) شخصاً، منهم أشقاء قائد القوات اللواء أبو عاقلة كيكل، رفقة قيادات ميدانية، ومواطنين آخرين.

وفي ظل هذه الوقائع المؤلمة والمتكررة، فإن ما تقوم به مليشيا الدعم السريع من انتهاج ممنهج لسياسة الاغتيالات واستهداف القيادات الوطنية والمواطنين الأبرياء على حد سواء، هو سلوك يعكس حالة العجز والانهيار التي وصلت إليها بعد الخسائر المتتالية التي تكبدتها في ميادين القتال.

وقال الخبير حسين مصطفى إن اللجوء إلى مثل هذه الأساليب الجبانة لا يمكن تفسيره إلا كدليل واضح على الإفلاس العسكري والأخلاقي، ومحاولة يائسة لبث الرعب وزعزعة الاستقرار المجتمعي بعد أن فشلت في تحقيق أهدافها عبر المواجهة المباشرة. وأضاف حسين: غير أن مثل هذه الجرائم، بدلاً من أن تُضعف عزيمة الشعب السوداني، فإنها تزيده تماسكاً وصلابة، وتدفعه إلى المزيد من الإصرار على المضي قدماً في معركة الكرامة الوطنية، حتى القضاء التام على هذه المليشيا واستئصال جذورها من كل شبر من أرض السودان.

ويمضي حسين في إفادته لـ (ألوان) قائلاً: لقد أثبتت التجارب أن الشعوب التي تتعرض لمثل هذه الانتهاكات تخرج أكثر وحدة وقوة، وهو ما يتجلى اليوم في تلاحم السودانيين بمختلف مكوناتهم خلف قواتهم المسلحة، دفاعاً عن الوطن وسيادته. مشيرا إلى أن هذه الانتهاكات تمثل تحدياً صريحا لكل القوانين والأعراف الدولية، وتستوجب موقفاً حازماً من المجتمعين الإقليمي والدولي، لوضع حد لهذه الممارسات التي تهدد الأمن والاستقرار في السودان والمنطقة بأسرها. ومع ذلك، يظل الرهان الأكبر على وعي الشعب السوداني وإرادته الحرة، التي لن تنكسر أمام محاولات الترهيب، بل ستزداد قوة وصلابة حتى يتحقق النصر الكامل، وتعود الدولة إلى كامل سيادتها وأمنها واستقرارها.





حظر استيراد السلع .. القرار الصحيح في الزمن الخطأ

نقطة ضوء



صلاح دندراوي

جاء في الأنباء أن رئيس مجلس الوزراء د. كامل إدريس، قد أصدر قرارًا بحظر استيراد عشرات السلع الأساسية والكمالية، ضمن إجراءات عاجلة تستهدف كبح تدهور سعر صرف الجنيه السوداني وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

وبحق أنه في مجمله قرار حكيم، وقد يكون جاء والسودان ينفض عن كاهله وعثاء تلك الحرب التي شردت الأسر، وأزهقت النفس، وأهلكت الزرع والضرع، ودمرت البنى التحتية لهذا الوطن، وأفقرت الميزانيات.

وهو قرار حكيم يتواكب مع متطلبات المرحلة في العمل على تعافي الاقتصاد، وتشجيع الناتج المحلي، وتحفيز المواطن السوداني على الإنتاج، فضلًا عن تخفيف الضغط على طلب العملة الصعبة التي أودت بعملتنا المحلية إلى مهاو سحيقة. فالقرار يعمل على تقليل الضغط على النقد الأجنبي، وتشجيع الإنتاج المحلي، والحد من الاستيراد العشوائي، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وعلى حد تحليل بعض الاقتصاديين، فإن هذه الإجراءات قد تسهم في تحسين الميزان التجاري، رغم التخوف من أن تؤدي في المقابل إلى ارتفاع أسعار بعض السلع في السوق المحلي.

ولكن هل هذا ممكن في خضم الظروف التي يعيشها السودان الآن، وما أفرزته الحرب من تعطل ماكينة الإنتاج، وتخريب البنى التحتية، وتعطيل المشاريع الجارية، وتدمير المصانع والشركات، ونهب الأموال الذي تم، ورحيل معظم رأس المال المتبقي لدى التجار وأصحاب المصانع والشركات؟.

وهذا ما يشكل تحديًا أمام متخذي القرار في وضع التدابير التي تحول دون شح العرض وارتفاع الأسعار، وهذا لا يتأتى إلا بزيادة الإنتاج، والذي لا يتأتى إلا بتقوية البنية التحتية التي تساعد على هذا الإنتاج، وعمل الضوابط الإدارية والاقتصادية اللازمة.

إن المتأمل في هذه السلع التي تم حظر استيرادها يجد معظمها كمالية، ومقدورًا عليها أن يتم تصنيعها في السودان، سواء الألبان، أو اللحوم، أو البسكويت، أو الأسماك، أو الحلويات، والشكولاتة، ومصنوعات الجلود والبلاستيك، والخضروات والفواكه، والشعيرية والشيبس، وغيرها من محظورات، فهي سهل علينا في السودان تصنيعها، لا سيما والسودان يمتلك معظم هذا الخام الذي تُصنع منه تلك السلع. وإن كان من الممكن استثناء بعض السلع التي لا تتوافر عندنا كالأرز، والفول المصري، وبعض مستلزمات البناء، والأثاث.

إن واحدة من علل السودان أنه لم يجد من يفكر في تسخير إمكانات هذا البلد المعطاء وتحويل ذاك الخام من منتجات إلى تصنيع، فجعلنا نصدر الماشية الحية، والجلود، والكركدي، والصمغ والقطن، والفواكه وغيرها، نصدرها خامًا بأرخص الأسعار لتعود إلينا مصنعة وبأسعار مضاعفة.

إن تلك القرارات الصادرة من رئيس مجلس الوزراء لكي تجد حظها من النجاح، أن تتبعها إجراءات مشجعة لتحريك عجلات المصانع والإنتاج لتعويض هذا النقص الذي يمكن أن ينجم من حظر تلك السلع، وعلى رأس تلك المتطلبات عماد هذا التصنيع وهو الكهرباء، والتي تمثل العنصر الحي لتدوير تلك المصانع، فبدون توفير تلك الكهرباء فكأنما نحرث في البحر، ولن نجني شيئًا من قراراتنا تلك.

كما أنه يجب تشجيع الإنتاج بتخفيف الجمارك على القادم من ماكينات ومعدات تصنيع، وتخفيف الرسوم والضرائب على السلع، وتوفير التسويق بفتح العشرات من مراكز البيع وغيرها من المشجعات حتى تؤتي تلك القرارات أكلها.

إن القرارات التي صدرت لا يمكن أن تثمر عن نتائج إلا إذا حظيت بالمتابعة لتذليل كل الصعاب التي يمكن أن تعيق تنفيذها، وإتاحة البديل الذي يقدر على سد تلك الفجوة التي يمكن أن يحدثها حظر بعض تلك السلع.

وأخيرًا نقول يمكن أن يسهم هذا القرار في تقليل الطلب على العملات الأجنبية، وتعزيز الإنتاج المحلي، إلا أنه قد يؤدي في المقابل إلى فجوة تتعلق بتوفر بعض السلع، بجانب ما يمكن أن تفرزه من ارتفاع الأسعار على المدى القريب. وعليه، هل يمكن أن نقول إن القرار صحيح، ولكنه جاء في الزمن الخطأ؟.

اليوم العالمي لحرية الصحافة (واقعنا)

موقف



د. حسن محمد صالح

يصادف يوم الثالث من مايو من كل عام اليوم العالمي لحرية الصحافة، بمعناها الشامل: المقروءة والمسموعة والمرئية، بالإضافة إلى الشبكة العنكبوتية التي دخلت المجال حديثًا وحجزت لنفسها موقعًا متقدمًا، كما يحدث الآن في وسائط التواصل الاجتماعي التي أصبحت الناقل الأساسي للأخبار والمعلومات بعد أن توقفت الصحافة الورقية على أثر جائحة كورونا.

وقد جاء تخصيص اليوم العالمي لحرية الصحافة في مؤتمر ويندهوك في العام ١٩٩١م دعمًا من قبل منظمة اليونسكو لحرية الصحافة، بعد أن فقد العديد من الصحفيين أرواحهم في مناطق كثيرة من الكرة الأرضية وهم يقومون بأداء واجبهم المهني في تغطية الأخبار في مناطق النزاعات والحروب حول العالم، ويقدمون الأخبار الصحيحة والتقارير الصحفية المهنية.

لا تختلف حرية الصحافة عن حرية التعبير، وهي حق من حقوق الإنسان التي كفلتها كافة المواثيق الدولية، وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادر في ١٩٦٦م، ونصت العديد من المواثيق الإقليمية على حق الإنسان في التعبير وعلى حرية الصحافة (منها الأمريكية والأفريقية والعربية والإسلامية). وقد قامت الدول والحكومات بتضمين المواثيق الدولية لحرية الصحافة في الدساتير الوطنية والقوانين المؤسسية التي تصدرها لتنظيم مهنة الصحافة، غير أن كل الحكومات، وخاصة في العالم الثالث وأفريقيا والبلاد العربية، ظلت تمارس التضييق على الصحافة والصحفيين، والأدهى والأمر أن القوانين التي تحكم الصحافة في كثير من بلداننا، ومنها السودان، ليست هي قوانين الصحافة، وإنما قوانين أخرى، مع وجود قانون للصحافة (منها القانون الجنائي وقانون جهاز الأمن الوطني وغيرها). وقد منح قانون الأمن جهاز الأمن الوطني سلطات واسعة، منها مصادرة الصحف بموجب المادة العاشرة من القانون، إلى جانب فرض الرقابة القبلية على الصحف في كثير من الأحيان.

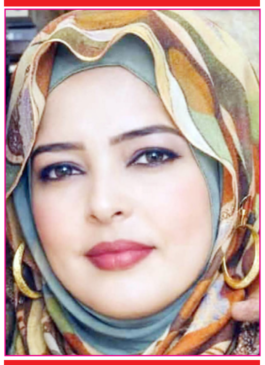
وخلال العهد السابق، وعلى الرغم من التطور الفني والتقني الكبير الذي شهدته الصحافة بكل أنواعها (إذاعة وتلفزيون وصحافة ورقية)، إلا أن السودان احتل المرتبة الأولى في العالم في مصادرة الصحافة الورقية (بعد الطبع)، ومن يقوم بالمصادرة هو جهاز الأمن، وأسوأ ما في تلك الممارسة هو تعريض الناشرين لخسائر مادية، مما يعد عقوبة من غير محاكمة، لكون المصادرة حسب القانون لا تتم إلا بمحاكمة. وفي رأيي لم يتحسن وضع الصحافة كثيرًا عقب الثورة، والسيد رئيس الوزراء الدكتور عبد الله حمدوك محقًا عندما قال في كلمته التي ألقاها بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة: ما حققناه في مجال حرية الصحافة دون الطموح. وأذكر في إحدى المقابلات التلفزيونية عقب الثورة، على أيام المجلس العسكري، وقبل أن تضع قحت رجلها بالكامل على التلفزيون وتحوله إلى جهاز من أجهزة الدعاية السياسية، سألني مقدم البرنامج عن رأيي في حرية الصحافة (قبل الثورة وبعدها)، وكان ردي أن الصحفيين قد كافحوا نظام الإنقاذ وانتزعوا هامش الحرية وفتحوا المجال للأحزاب السياسية والناشطين لكي يطرحوا وجهة نظرهم، وبعد الثورة يعاني الصحفيون من الاتهام بأنهم كانوا أبواقًا للنظام السابق، والمشكلة الثانية هي الرقابة الذاتية (وهي من أخطر أنواع الرقابة) التي يفرضها الصحفي على نفسه (ذاتيًا) بدافع الخوف من التصنيف السياسي أو عدم وضوح السياسات، وسيطرة بعض الناشطين على المشهد وممارسة الترهيب باسم الثورة وغيره.

ونختم بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة بأن كثيرًا من الخدوش قد أصابت حرية الصحافة على يد لجنة إزالة تمكين النظام السابق، والتي دشنت عملها بإغلاق صحيفة الرأي العام والسوداني، وقد عادت الأخيرة بشروط، كما أغلقت قنوات الشروق الفضائية وطيبة، وقد تم كل ذلك بحجة الملكية، ونحن كباحثين نعتبر منع الأجانب من امتلاك الصحف انتهاكًا لحرية الصحافة، ناهيك عن كون المالك للمؤسسة الإعلامية سودانيًا. وما تم التعدي عليه ليس المالك أو الناشر كما في القوانين السودانية، ولكن المتعدى عليه هو حق الجمهور في الوصول إلى الأخبار من خلال الصحيفة أو القناة أو المحطة الإذاعية، لأن المبرر الذي حصل بموجبه المالك على الترخيص للوسيلة الإعلامية التي يمتلكها هو تقديم الإعلام والمعلومات والأخبار والتثقيف والترفيه للجمهور.

وطالما أن السودان يعيش في ظل الثورة والتغيير والحرية، لا بد من أن يكون الإعلام حرًا، ولا يحدث ذلك إلا بإصدار قانون لتنظيم الحرية الصحفية والإعلامية يجعل من الصحافة السلطة الرابعة إلى جانب السلطات الثلاث التنفيذية والقضائية والتشريعية التي تحدثنا عنها سابقًا، وفي مناخ الحريات تنمو الصحافة وتزدهر، فقط امنحوها هذه الفرصة.

الكلمة تحت القصف .. يوم الصحافة العالمي في سودان الحرب

مسارات



د. نجلاء حسين المكابرابي

في عالم يحتفي فيه بالحرية، يأتي اليوم العالمي لحرية الصحافة هذا العام والسودان يكتب فصلاً دامياً في كتاب الحقيقة، حيث لا تُقاس حرية الصحافة بعدد الصحف الصادرة، ولكن تقاس بعدد الأرواح التي دُفعت ثمناً للكلمة. وهو ليس يوما للاحتفال ولكنه يوم يقبع في القلب والذاكرة.

والتحية لكل الاقلام السودانية والمناضلة في القدس وطهران ولبنان والشيشان وفي كل مكان مغتصب من اعداء الدين والاوطان.

الصحافة تحت النار .. حين تتحول الكلمة إلى هدف

لم تعد الصحافة السودانية مجرد مهنة لنقل الخبر، لكنها أصبحت جبهة مواجهة في حرب عبثية فرضتها مليشيا لا ترى في الكلمة سوى تهديد، ولا في الحقيقة سوى عدو يجب إسكاته. في ظل هذه الحرب البربرية، صار الصحفي هدفاً مشروعاً، والكاميرا تهمة، والقلم جريمة.

وقد شهدت البلاد انهياراً واسعاً في البنية الإعلامية؛ مؤسسات أُغلقت، مقرات نُهبت، صحفيون شُرّدوا، وآخرون دفعوا حياتهم ثمناً لمحاولة نقل الواقع كما هو. والمعركة ليست في الميدان فحسب، هي امتدت إلى الفضاء الإعلامي، حيث تسعى المليشيا إلى طمس الحقائق وبث خطاب مضلل يخدم أجندتهاواجندة من يدعموها خفية وعلانية

بين التهجير والصمود .. الصحفي السوداني في مرمى النيران

في خضم هذا الواقع، وجد الصحفي السوداني نفسه بين خيارين كلاهما مر: الصمت أو المخاطرة. كثيرون اضطروا للنزوح خارج البلاد، يحملون معهم مهنة بلا مؤسسات، ورسالة بلا حماية. ومع ذلك، استمرت أصوات حرة في نقل معاناة الشعب، وكشف الانتهاكات، رغم التهديد والترهيب.

هذا الصمود قوي ودفاع عن عن حق شعب بأكمله في المعرفة وليس بطولة فردية تنتظر التكريم . فحين تُقتل الحقيقة، يُقتل معها الأمل.

الحرب على الوعي .. أخطر من الرصاص

ما تمارسه المليشيا لا يقتصر على القتل والتدمير، هو يمتد إلى حرب منظمة على الوعي. عبر الشائعات، والتضليل الإعلامي، واستهداف الصحفيين، وتسعى إلى إعادة تشكيل الرواية بما يخدم مشروعها. وهنا، تصبح الصحافة الوطنية خط الدفاع الأول عن الحقيقة، وعن ذاكرة الوطن.

رسالة اليوم: لا صحافة بلا حماية

في هذا اليوم العالمي، لا يكفي الاحتفاء بالشعارات، لكن يجب أن يكون مناسبة لمساءلة الضمير الدولي: أين الحماية للصحفيين في السودان؟ أين المحاسبة على الجرائم المرتكبة بحقهم؟

إن الدفاع عن حرية الصحافة في السودان اليوم، هو دفاع عن إنسانية مهددة، وعن وطن يُراد له أن يعيش في الظلام.

ختاماً: الكلمة أقوى من الرصاص

رغم كل شيء، ستظل الصحافة السودانية حية... لأن الحقيقة لا تموت، ولأن هناك من يؤمن أن الكلمة، مهما حوصرت، قادرة على كسر الحصار. في اليوم العالمي لحرية الصحافة، نقولها بوضوح: قد تُغلق الصحف... لكن صوت الحقيقة لن يُغلق.

والتحية لشهداء الوطن من صحفيين ووطنيين قدموا ارواحهم كي تظل الحقيقة راية مرفوعة في سماء الوطن العزيز والتحية للقوات المسلحة السودانية وكل الابطال الاخيار في ميدان القتال وجميعنا نقاتل لكي نحقق المجد للدين والوطن الحبيب وكل عام وانتم بالف خير.

التوهم سجن العقل .. نصيحة بلهجتنا الجميلة

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

في مرات كتيرة الواحد فينا بيعيش جوه دوامة من الأفكار والخيالات اللي ما عندها أي أساس من الواقع، وبنلقى نفسنا غرقانين في بحر من الأوهام. التوهم دا أصعب سجن ممكن الزول يدخل فيهو؛ لأنو هو السجان وهو السجين في نفس الوقت، والسجن ده أصعب من سجن كوبر وأبو زعبل.

الشخص في الحالة دي بيبني الحيطان دي بيده ويقفل على نفسه الأبواب، وده كله بظنون وشكوك وخوف من المجهول. المشكلة الحقيقية في التوهم إنه بيخليك تشوف الحاجات الما حقيقية كأنها حقيقة ثابتة. يعني ممكن تتخيل إنو الناس كلها ضدك، أو إنك فاشل وما عندك فايدة، أو إنو في مصيبة جاية في طريقك؛ الحاجات دي كلها بتخليك مشلول وما قادر تتحرك لقدام، وبتحرمك من إنك تستمتع بيومك وتعيش حياتك زي ما هي.

العقل لما يتملي بالأوهام بيبقى زي الغرفة المظلمة اللي ما بتدخلها الشمس، والحقيقة هي مرآة العاقل، والواحد بيفضل يتخبط في الضلام دا لحدي ما يضيع عمره في الفاضي وبدون فايدة.

عشان تطلع من السجن دا، لازم تبدأ تسأل نفسك في كل فكرة بتجيك: هل الكلام دا حقيقي؟ وهل عندك دليل؟ ولا دا مجرد وسواس قهري وخيال؟ لازم تفتح شبابيك عقلك وتخلي نور المنطق والواقع يدخل. الدنيا دي أبسط بكتير من التعقيدات اللي بنرسمها في خيالنا. حاول دائماً تركز في الحاجة اللي في يدك هسي، وسيبك من «لو» و«يمكن» و«بكرة بيحصل شنو».

في النهاية العقل دا أمانة وزينة للإنسان، وهو الذي يميز الإنسان من الحيوان، مفروض نستخدمه عشان نبني ونعمر ونرتاح، ما عشان نعذب بيهو نفوسنا. يا زول بالله عليك.. اكسر حيطان الوهم دي وشوف الجمال اللي حواليك وعيش حياتك بصدق ووضوح؛ لأنو العمر واحد وما بيستاهل نضيعه في سجن وهمي بنيناهو برانا.

تصديق التوهم: سجن العقل

كلما الخيال يتوهم، يصير في نظر الشخص هو الحقيقة. في مثل سوداني قديم بيقول: «الفي بطنو حرقص، براهو بيرقص»، والمثل دا هو الترجمة الحرفية لبيت المتنبي:

إذا ساءَ فعْلُ المرءِ ساءَتْ ظُنُونُهُ

الحكايةَ وما فيها إنو الواحد فينا لما يبدأ «يلخبط» في أفعالو وتصرفاته، طبيعي جداً عيونو تبدأ تشوف الدنيا غباش وطشاش، وما يظن في الناس إلا الشين والكعب. ويبقى الزول زي المراية المكسورة، تشوف نفسك فيها في زوايا وكل كسرة.

الإنسان لما يغلط أو يمشي في درب العوج، ضميرو من جوه ما بيكون مرتاح. وعشان يهرب من تأنيب الضمير دا، بيقوم بيسقط عيوب نفسه على الآخرين. يعني لو هو زول «غدار»، بيبدأ يشوف كل الناس غدارين، ولو هو زول «كضاب»، مستحيل يصدق كلمة طالعة من زول تاني. بيبقى زي الزول اللابس نظارة سودة بالليل، وبيلوم الناس ليه الدنيا ضلمة!

سجن التوهم.. العيشة في الظنون

أخطر حاجة في الموضوع دا هي الجملة القالها المتنبي: «وصدَّقَ ما يعتادُهُ من توهُّم». هنا الزول بيبدأ يبني قصص في راسو ما عندها أي أساس من الصحة:

فلان دا عاين لي كدة قصده شنو؟ أكيد قاصدني بكلامو.

علان دا ما سلم علي، أكيد عامل لي مؤامرة.

الجماعة ديل بيتونسوا بصوت واطي، أكيد بيقطعوا فيني.

دي هي الحالة البنسميها «سجن العقل». الزول بيبقى سجين جوه أفكاره وتخيلاته، وبدل ما يعيش حياته بسلام وطمأنينة، بيقضي يومه كله «متحسس» وقلقان من خياله.

تدمير العلاقات.. الشك بيبني جدار

التوهم دا هو السوسة اللي بتنخر في علاقاتنا الاجتماعية. لما تشك في أقرب الناس ليك لمجرد إنك «توهمت» حاجة، إنت هنا بتقطع حبال المودة بيدك. البيت السوداني واللمة السمحة قايمة على «النية البيضاء» و«سعة الصدر»، لكن سوء الظن بيخلي الزول «نفسو ضيقة» وما بيتحمل من زول كلمة، وبيروح يفقد أغلى الناس بسبب أوهام سكنت راسو.

الخلاصة: كيف نمرق من السجن دا؟

الحل بسيط لكن داير وقفة مع النفس:

نظف الدواخل: كل ما كان فعلك سمح ونيتك بيضاء، كل ما شفت الناس سمحين.

أطرد الشيطان: لما يجيك خاطر سلبي تجاه زول، استعيذ من الشيطان وقول «يمكن أنا غلطان».

خليك واثق: الزول الواثق من نفسو ومن تصرفاتو، ما بتهمو ظنون الناس ولا بيشغل بالو بـ «قالوا وقلنا».

في الآخر، الدنيا دي قصيرة، ما مستاهلة نضيعها في الشكوك والأوهام. خلي قلبك أبيض وضميرك زي الطفل الرضيع، وخلي فعلك دايماً يرفع راسك، عشان تنوم مرتاح البال وخالي البال.. والنية لو بقت بيضاء، كل شي بيبقى أبيض.

وزي ما قال وغنى الفنان الجميل الصديق إبراهيم عوض، ابن حي العرب، الفنان الذري الشهم الكريم الذي أبدع في الوصف قال:

«لو بتفتكر الليالي تداوي غلبي.. ولا تاني ترجع الأفراح لقلبي.. إنت واهم يا حبيبي.. دي الليالي أمرّ ليّ من دموعي الفي عينيّ.. وكل لحظة بتمر عليّ بتنقص الأيام شوية»

عليك رحمة الله أيها الجميل الأنيق وسيم الطلعة.

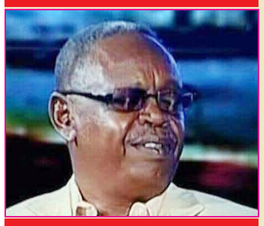
والجميل مصطفى سيد أحمد قال وأبدع في الوصف لما قال:

«كان خوفي منك جاي من.. لهفة خطاك على المواعيد الوهم.. أهو نحن في الآخر سوي.. ساقنا الهوى ومشينا على سكة ندم».

ألوان
الثلاثاء 5 مايو 2026م الموافق 18 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net
دعوة للنقاش
07

ماذا في الخرطوم؟!

مسمار جحا



عصام جعفر

لماذا تترك الحكومة المواطنين الأبرياء نهباً لشائعات الدعم السريع والقحاتة الذين درجوا على الحديث عن إنتصارات كبيرة على الجيش في وسائل التواصل الإجتماعي وليس في الواقع على الأرض.

بالأمس صوروا الخرطوم كأنها سقطت في أيديهم بعد أن دكوا دفاعاتها وسووا بها الأرض.

هناك ثغرة في مكان ما ينفذ منها الخونة والعملاء لترويج الشائعات وترويع المواطنين بعد أن فقدت المليشيا القدرة على فعل اي شئ ..

الدعم السريع يستعين بجواسيس ومرتزقة من الداخل ولابد من الوصول إليهم والتعامل معهم بكل حسم وقوة وقطع دابرهم ليتعظ غيرهم.

الحرب الإعلامية الآن هي أبرز سمات الحرب حيث تتداول الأخبار عبر وسائل التواصل الإجتماعي دون أن يتمكن المتلقي للأنباء من التحقق منها خاصة إذا عرف أحد الأطراف بالكذب والتلفيق ..

التسريبات تشير إلى أن مليشيا الدعم السريع تعمل على نقل قواتها جميعاً جواً إلى جوبا ومن ثم إلى أثيوبيا حيث القواعد العسكرية الجديدة والدعم الأماراتي الكبير ومن هناك تشن قوات الدعم السريع عملياتها بالتعاون مع إثيوبيا والمرتزقة وتستهدف جنوب النيل الأزرق وشرق السودان وأجزاء واسعة من النيل الأبيض ..

الأعمال العدائية تتزايد كل يوم والإستهداف من الأراضي الأثيوبية لا يحتاج إلى دليل بل يحتاج إلى رد فعل من الحكومة السودانية عسكري ودبلوماسي والرد على إثيوبيا ليس صعباً فهي دولة في غاية الهشاشة ومن زجاج فهي تعاني من تمرد داخلي وقوميات متمردة على إثيوبيا المركزية ..

تنظيف الجبهة الداخلية من العملاء والخونة والمتعاونين من المطلوبات العاجلة لحماية ظهر الجيش والقوات المقاتلة بدلاً من ترك الحبل على القارب للعملاء وتمكينهم من الفوز بالجوائز العالمية ومكافأتهم على عمالتهم وطعن القوات المسلحة من الخلف وزعزعة إستقرار وأمن المواطن السوداني وتشريده مجدداً.

كيف نحمي قادتنا من مسيرات العدو؟

نقطة وسطر جديد



الحاج الشكري

استيقظت أمس الأول في الثلث الأخير من الليل على أصوات غريبة وانفجارات في أماكن قريبة منا لدرجة اهتز لها منزلي، ومسيرة تعبر فوق رؤوسنا وتحلق فوق سماء محلية كرري، وعلمنا أنها مسيرات لدويلة الإمارات. وما أن أشرقت الأرض بنور ربها حتى أتانا الخبر المحزن بأن ذات المسيرات ضربت شرق الجزيرة، وبالتحديد قرية الكاهلي زيدان، مستهدفة منزل القائد كيكل، وكان نتيجة هذا الاستهداف الجبان استشهاد البطل عزام كيكل شقيق أبو عاقلة وعدد من أفراد عائلته. رحل عزام بعد أن أدى واجبه في الميدان وحرر أرض أجداده وحمى عرضه وشرفه، وهو شاب تبدو عليه ملامح الشراسة والفراسة رغم نحالة جسده، وحتما سيعيش عزام وإخوانه بيننا إلى الأبد، وسيكون استهدافهم بهذه الطريقة الجبانة دافعا للرجال والفرسان في ميدان القتال لمزيد من التضحيات حتى نحرر أرضنا من هؤلاء الأوباش المرتزقة.

مؤكد أن هذا الاستهداف كان يقصد في المقام الأول اللواء أبو عاقلة كيكل قائد درع السودان، ولهذا رسالتنا له الآن، طالما أن الله أمد في عمرك ومنحك فرصة حياة جديدة لتواصل مسيرة النضال بشكل أفضل، فعليك أن تحذر ألف مرة ومرة في كل حركاتك وسكناتك، وأن يرفع التيم المحيط بك حسه الأمني، وإلا فإن موقفك سيكون صعبا للغاية وحياتك ستكون في خطر دائم. ولعل هذه الرسالة لا أبعثها لك أنت وحدك أخي أبو عاقلة كيكل، وإنما أرسلها قبلك للسيد القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان وأركان حربه من القادة الأبطال. وطالما أن المليشيا وكفيلها الإماراتي اليهودي الصهيوني محمد بن زايد يئسوا من نصر في الميدان، حتما سيلجأون لمثل هذه الاغتيالات الجبانة كما فعلوا ذلك في اليمن الجنوبي، مما يؤكد أن هؤلاء من طبعهم الغدر والخيانة، الأمر الذي يحتم على القادة العسكريين المهمين أن يحموا منازلهم بمنظومة تشويش كاملة بحماية أمنية وتقنية متقدمة، وحتى الأشخاص الأقل منهم أهمية ودورا في المعركة عليهم أن يتنقلوا بين أكثر من مسكن، وفي كل الأحوال يحيطون أنفسهم جميعا بحراسة أمنية موثوق منها، وأن لا يلبوا أي دعوة لأي جهة إلا إذا كانت موثوقا منها بنسبة مليون في المئة، وأن يستمر هذا الوضع حتى القضاء على آخر جنجويدي مرتزق. نعم، إن كنا نقاتل رجالا شرفاء في ميدان القتال فربما لا نحتاج لمثل هذه الإجراءات الأمنية وتنقلات المسكن التي طالبت بها الآن بحجة أن شرف القتال ومبادئ الفرسان وأخلاقهم هي التي توفر الحماية أفضل من أقوى حراسة أمنية في العالم، ولكننا للأسف نقاتل الآن عدوا غدارا وخائنا وعميلا ومرتزقا وليس في قلبه مثقال ذرة من أخلاق. نعم، كل حرب في هذه الدنيا لها قواعد اشتباك وأحكام وحدود، إلا حرب الجنجويد الرباطة معنا فعلوا فيها كل المنكرات والرذائل والجرائم ضد الإنسانية، ولهذا ليس لنا خيار إلا القضاء عليهم نهائيا وتحرير أرضنا منهم حتى فوربرنقا في حدودنا مع تشاد، والتي لدينا معها معركة مؤجلة حتى يأتي الوقت المناسب، وحينها سيدفع الخائنون لحسن الجوار وكرم المعاملة محمد كاكا والحبشي أبي أحمد الثمن غاليا بإذن الله تعالى.

أما استهدافهم للمدنيين في محلية كرري، وهي المحلية الوحيدة التي كانت عصية على الجنجويد وعلى رعاة المشروع، وهي المحلية التي احتضنت كل سكان الخرطوم وقدمت لهم الخدمات من مسكن وكهرباء وماء وصحة وتعليم، ومع أن الجيش يعين الناس بالدعم ويدافع عنهم بالسلاح ويكسب قلوب شعبه، ففي ذات الوقت نجد المليشيا ورعاة المشروع يواصلون استهداف المدنيين بالمسيرات، ولكن الذي نقوله هنا لدويلة الإمارات إن هذه المسيرات لم تخف أحدا من أبناء السودان الفرسان، ولم ولن ترهب أمة لا تعرف الخوف إلا من الله تعالى، ولكن على المليشيا وكفيلها محمد بن زايد أن يعلموا أن هذه المسيرات إن حطمت كل شيء، ففي النهاية لم تحطم هذه الأرض التي ستبقى ملكا لنا، ولن تستطيع دويلة الإمارات أن تنال منها شبرا واحدا بإذن الله تعالى ٠٠ لأن هذه الأرض ارتوت بدماء شهدائنا، وهناك أبطال تشبثوا بها حتى خرجت أرواحهم، واعلموا أن كل الأمة السودانية وقيادتها وضباطها وجنودها سائرون على هذا النهج، وهم جميعا على قناعة بأن الحق سينتصر في نهاية المطاف، وحينها ستدور الدائرة على الظالم، ومع أنهم على قناعة بتحقيق النصر، ومع ذلك يدركون أن النصر لن يتحقق إلا بشق النفس والصبر والعزيمة والجهاد، وهو سبيل الأنبياء والمرسلين، صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين.

المليشيا ورهانات هجمات المسيرات الانتحارية

وبرغم التوقع



عبد المعز حسين

ما هو سبب كثرة انتشار المسيرات الاستراتيجية مؤخراً للمليشيا؟ سؤال جوهري لا بد من التوغل في إجابته، وربما فرفرة مذبوح، حيث تستخدم دولة الإمارات الآثمة استراتيجية تطويل أمد الحرب في السودان لتحقيق أهدافها الاستعمارية وأطماعها الحسد للسودانيين ونهضتهم ومواردهم، ولكنها سوف تدفع الثمن غالياً وباهظاً، وتمارس في سبيل ذلك سياسة التصعيد التدريجي أو ما يعرف بـ«سياسة الضفدع المغلي»، حيث تراقب بعناية ردود فعل قيادة الجيش على كل خطوة تصعيدية تقوم بها، على استهداف وادي سيدنا لما تم استهداف بورتسودان قبل أيام، عادت الهجمات إلى الخرطوم لأربعة أيام متتالية بعد فترة توقف طويلة، واليوم تم استهداف عمق الوسط واغتيال قيادات بارزة، وإذا استمرت ردود الأفعال بهذا النفس الطويل أو التمهل ربما نصل إلى استهداف مطار الخرطوم أو حتى بورتسودان مجدداً، كثافة مسيرات الجنجويد الاستراتيجية والانتحارية تدعو للانتباه وأن المليشيا تلقت دعماً كبيرا.

عدد ٣ مسيرات استراتيجية في سماء الأبيض وسرب من المسيرات الانتحارية.

ومثلها ضربت كوستي وكنانة وجبل أولياء، وفي هذه اللحظات تضرب غرب أم درمان ومناطق أخرى. وآخرها استهداف أسرة القائد كيكل في الجزيرة، وهذا دليل على الدعم المستمر للمليشيات من قبل دويلة الشر، والمسيرات تكسر إطار التفوق العددي وتنافس المواجهة المباشرة، وفي وقت سابق تحتاج المليشيات لألف جندي وخمسين تاتشر لتهاجم فرقة، والآن تحتاج لثلاثة جنود ومسيرة بقيمة ٢٠ ألف دولار لضرب قيادة الفرقة، فالمسيرة أصبحت سلاح قتل الملك في الشطرنج، فالمليشيا عجزت عن احتلال السودان وتكتفي بشل المطارات ومخازن الذخيرة والسلع والمستشفيات وغرف القيادة، وذلك بفعل عملاء الداخل وحصار السلاح من دبابات أصبح صعباً، ولكن المسيرات الانتحارية يتم تهريبها وأصبحت مورداً حربياً لها، فالمليشيا فقدت التفوق البري واستثمرت في سلاح الجو الرخيص للتعويض واستمرار نزيف الحرب، والسبب الاستراتيجي أن المسيرات تعتبر إطاراً إعلامياً، فالمليشيا لم يصبح هدفها النصر العسكري بقدر هزيمة إطار الدولة في عين المواطن لفقدان الثقة وأنها قادرة على حماية مواقعها الحيوية، بالإضافة لخلق توازن الرعب لتقول للعالم إنها تمتلك سلاحاً يصل أهدافاً جغرافية بعيدة في السودان منطلقة من دول الجوار الإثيوبي والتشادي والجنوبي، هذا الخداع الاستراتيجي هو عوض ناري بديل للسياسي، حيث أصبحت حروب الوكالة ديلفري، وفي الماضي كان العميل الدولي يرسل مرتزقة مقاتلين، والآن يرسل كراتين مسيرات زائد فنيين واتساب، فالدول المصنعة للمسيرات تختبر سلاحها في حقل السودان، التجارب ببلاش، فهناك دول تريد السودان دولة فاشلة، ومسيرات المليشيات أرخص من الغزو المباشر لتدمر السودان بلا خسائر وبدون أن تتورط بأي أدلة مباشرة، وفق تغيير قواعد لعبة الحروب الاستراتيجية التي تفوقت على التقليديات العسكرية بهذه المعايير المتجاوزة.

خطوة جادة تحسم المعركة

ويبقى الود



د. عمر كابو

ثبات وصمود وجسارة جيشنا العظيم، رجحت كفة الميزان ميدانيًا وجعلت المليشيا الإرهابية تبدو واهنة عاجزة عن منا زلته .

ذاك الذي قاد إلى استسلام وفرار أعداد كبيرة من مقاتليها بعد أن استيأسوا من انتصار حاسم كبير على قواتنا المسلحة.

من يقرأ الواقع الميداني جيدًا يرى معظم الحواضن القبلية والجهوية التي كانت تغذي المليشيا بالمتمردين نفد صبرها وما عادت بمقدورها المساهمة في استنفار شبابها مؤازرة لها.

أمام ذلك لم يكن أمام الجنجويد المتمردة من حيلة لإثبات وجودهم سوى اللجوء لسلاحين.

السلاح الأول: سلاح الشائعات: تطلقها غرف دويلة الشر الإعلامية بصورة راتبة ومنظمة ،، لكن هذا السلاح اصطدم بوعي المواطن رفضًا تصديقها والتعامل معها والاستماع إليها.

بل ما عاد الشارع تستفزه أحابيل (فزاعة الكيزان) مستجنًا فكرة: (جيش الكيزان).. والدليل هذا الالتفاف الشعبي الواسع غير المسبوق خلف قيادة جيشنا العظيم.

السلاح الثاني: وهو سلاح الاغتيالات مثلما فعلوا أمس مع عزام شقيق كيكل حين استهدفوا منزله بمسيرة من أسف قتلت معه أفراد أسرته الأبرياء الذين لا ذنب لهم فيما حدث..

لكن الذي لا تعلمه المليشيا المتمردة أن هذا النوع من الاغتيالات الشخصية يزيد من السخط الشعبي العارم عليها، يحول الضمير الوطني بركانًا يغلي.

سلاح يذهب بعيدًا في التأكيد على أن مليشيا الجنجويد أضحت غير قادرة على منازلة جواسرنا الكواسر.

هنا يجيء دور المواطنين دعمًا ومساندة لجيشنا العظيم بالارشاد عن أي هوان يشارك في زعزعة الأمن ويعمل على بث الشائعات أو إظهار التعاون بأي شكل من الأشكال مع هؤلاء القتلة السفاحين المجرمين.

من حسن الحظ أن لنا استخبارات عريقة وجهاز مخابرات عتيد يعملان بقوة لكشف هؤلاء الخونة والعملاء .

فما كادت تمر ساعات على حادثة استهداف أسرة الشهيد عزام هذا بمسيرة المليشيا المتمردة إلا وكان الهوان الذي قام بتصحيح إحداثيات منزله في قبضة السلطات المختصة.

جاء الوقت لتكون الأعين كلها يقظة حذرة منتبهة ترصد أي موطن اشتباه، في زمان تنشط فيه كلاب دويلة الشر أولئك القحاطة اللئام (الله يكرم السامعين).

ارتقى هؤلاء الأطفال شهداء لله يشكون إليه مظلمة الطاغوت الطاغية المستبد شيطان العرب الذي قتلهم مستخدمًا عبيده الجنجويد الذين لم يرعوا حرمة دم ولا براءة طفولة.

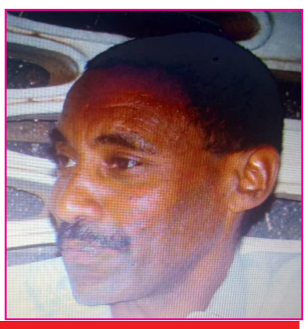
اللهم أرنا فيهم يومًا أسود كيوم عاد وثمود.

حسبنا الله ونعم الوكيل.

ألوان
الثلاثاء 5 مايو 2026م الموافق 18 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net

ما بينهما

بروفيسور عبد الله الطيب ود. أحمد الطيب أحمد



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

يفصل بين عمريهما عامان، فبينما وُلد أحمد الطيب أحمد في العام ١٩١٩، فقد كان العام ١٩٢١ عام ميلاد البروفيسور عبد الله الطيب.

اشترك الاثنان في خمس مشتركات شكلت حياتهما، وهي من أقدار التوافق في حياتهما الضاجة بالإبداع والتميز.

الأولى: الاثنان وُلدا في بيت يتنفس العلم والانشغال مهنة بتعليم الطلاب، فعبد الله الطيب والده معلم من خريجي قسم العرفاء بكلية غردون التذكارية، وهو من أوائل المعلمين الذين تخرجوا منها في العام ١٩١٩، أما أحمد الطيب أحمد فوالده كذلك معلم معروف بمنطقتي بربر التي عمل فيها وعطبرة كذلك.

الثانية: التحاقهما بكلية غردون التذكارية في عام واحد، وهو الذي جعلهما يعملان سوياً كأوائل المعلمين بمعهد التربية بخت الرضا حين افتتاحه في أكتوبر من العام ١٩٣٨، زائداً انشغالهما كثيراً بالمناهج الدراسية التي كانت تخرج من معهد التربية بخت الرضا.

ثالث المشتركات: ابتعاثهما لإنجلترا للاستزادة من علوم التربية واللغات، فأصبحا من أوائل السودانيين الذين نالوا درجة الدكتوراه، فعبد الله الطيب نال درجة الدكتوراه في الآداب، بينما نال أحمد الطيب أحمد درجة الدكتوراه في المسرح كأول إفريقي وعربي ينالها.

رابع المشتركات: تسنمهما لإدارة صرحين تربويين تعليميين، بخت الرضا وجامعة الخرطوم، مع تأخر وصولهما للمنصبين بفعل فواعل خفية، فأحمد الطيب أحمد وصل لمنصب عميد معهد التربية بخت الرضا في العام ١٩٦٠، مع وصول البروفيسور عبد الله الطيب لمنصب مدير جامعة الخرطوم في العام ١٩٧٤.

خامس المشتركات هي وصولهما لمرحلة شغل الناس وملء الدنيا بإنتاجهما الثر.

الاثنان من دوحة التصوف وخطرات العبادة الصادقة للذات الإلهية، فعبد الله الطيب من دوحة السادة المجاذيب خرج للدنيا ممزوجاً بعلم ديني ودنيوي شاهق، بينما خرج د. أحمد الطيب أحمد من دوحة أهل كدباس وشيوخ التصوف والعلم الديني.

الاثنان علمان من أعلام الحياة السودانية علماً وإنتاجاً معرفياً.

ففي المسرح فقط دون أجناس أدبية ومعرفية أخرى كان إنتاجهما معلماً بارزاً لحركة المسرح السوداني، فعبد الله الطيب أنتج كتابة أشهر المسرحيات السودانية في عقد الخمسينيات، وهي زواج السمر، بينما ترجم وسودن وأخرج د. أحمد الطيب مسرحيات شكسبير بمسرح بخت الرضا.


بروفيسور عبد الله الطيب


د. أحمد الطيب أحمد

لمسة وفاء

المنتج التلفزيوني نزار أزرق

رغم قاهرات الظروف التي يعيش فيها المبدعون، إلا أن شخصك المبدع ما زال متصلاً إبداعاً وإنتاجاً بالحلقات الوثائقية لرموز الغناء السوداني، وهو مجهود تُشكر عليه مع علم المتلقين بارتفاع تكلفة الإنتاج الوثائقي التلفزيوني، ويظل المتابعون لإنتاجك في انتظار حلقات خاصة بالمنسيين من رموز الغناء أمثال الخير عثمان والنجاني السيوفي وحسن سليمان الهاوي.

السودان في مثل هذا اليوم 5 مايو

١/ ١٩٥٢م: صحيفة الصراحة تكشف للرأي العام مبلغ صفقة القطن المصدر إلى إسرائيل، والوسيط البريطاني كذلك.

٢/ ١٩٥٧م: قوات البوليس تنجح في طرد عصابات الشفتة الإثيوبية من منطقة يا سلام.

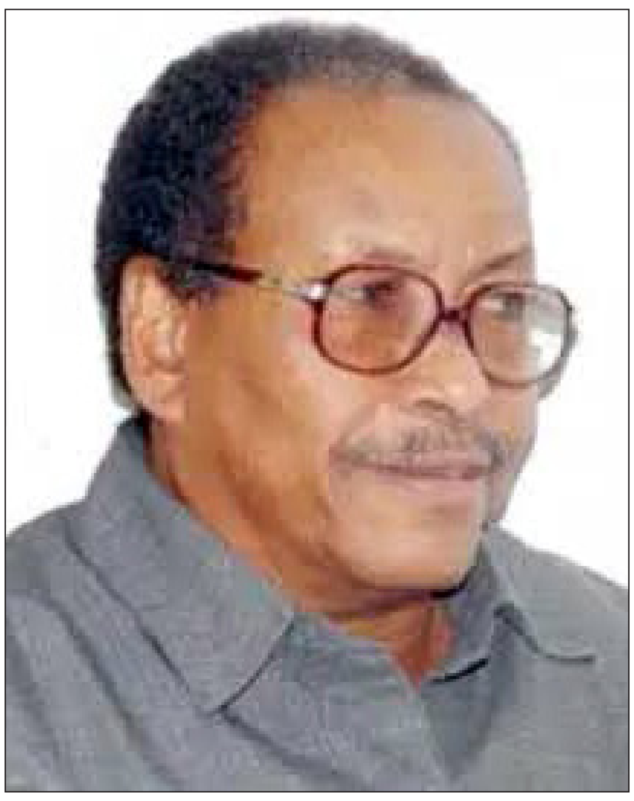
٣/ ١٩٥٩م: بداية العمل في بناء المسرح القومي بأمدرمان.

٤/ ١٩٦٦م: الممرضون يدخلون في إضراب عن العمل، وجميع مستشفيات البلاد تشهد شللاً تاماً للخدمات الطبية.

٥/ ١٩٨٨م: القوات المسلحة تنجح في فك حصار منطقة البيبور بجنوب البلاد.

٦/ ٢٠٠١م: وفاة المعلم والصحافي محمد سعيد معروف.

٧/ ٢٠١٨م: وفاة الشاعر الغنائي محمد يوسف موسى.



شراكة لإعادة الإعمار

الصندوق القومي لرعاية الطلاب يوقع مذكرة تعاون مع «ويلز» للمقاولات

الخرطوم: ألوان

وُقِعت بمباني الأمانة العامة للصندوق القومي لرعاية الطلاب مذكرة تعاون مشترك بين الصندوق وشركة ويلز للاستثمار والمقاولات ، وذلك بحضور الأمين العام للصندوق د. أحمد حمزة الأمين.

ووقع عن الصندوق مدير الإدارة العامة للتخطيط والمشروعات د. حمدان عبد الله تيراب ، فيما وقع عن الشركة مندوب مجلس إدارتها.

وتنص المذكرة على تعزيز التعاون بين الجانبين في مجالات إعادة إعمار ما دمرته الحرب، والاستفادة من خبرات الشركة في التطوير الإداري والفني، إلى جانب تقديم مقترحات تسهم في تطوير العمل الفني والهندسي بالصندوق.

وبموجب المذكرة، التزمت شركة ويلز بتوفير تمويل يصل إلى ١٥ مليار جنيه سوداني، من مواردها وعبر الجهاز المصرفي، لتوجيهه نحو أعمال الصيانة وتأهيل الداخليات، بما يضمن إنجازها في أقرب وقت وبمستوى أفضل.

وفي تصريح له عقب التوقيع ، أوضح د. حمدان عبد الله تيراب أن هذه المذكرة تمثل خطوة عملية في اتجاه إعادة إعمار وتأهيل البنى التحتية لمنشآت الصندوق، مشيرًا إلى أن الشراكة مع شركة ويلز ستسهم في تسريع وتيرة العمل وتحقيق نقلة نوعية في الجوانب الفنية والهندسية، وأضاف أن التمويل المرصود سيُوظف بصورة مباشرة في صيانة وتأهيل الداخليات ، بما يحقق الاستقرار للطلاب ويوفر بيئة سكن ملائمة.

وأكد أن المرحلة المقبلة ستشهد تنسيقًا محكمًا بين الجانبين لضمان تنفيذ بنود المذكرة بكفاءة، لافتًا إلى أن هذه الشراكة تمهد لمزيد من التعاون الذي يدعم جهود الصندوق في مرحلة ما بعد الحرب.

ومن المتوقع أن تمثل هذه الشراكة دفعة قوية لجهود الصندوق في إعادة التأهيل والتطوير خلال الفترة المقبلة.



دبـــابيس

ود الشريف



ردود فعل عنيفة اجتاحت المشهد عقب الإعلان عن قيام ما سُميت بالجمعية العمومية الانتخابية للاتحاد المحلي لكرة القدم بالفاشر.

منذ اللحظة الأولى قلناها بوضوح: هذه جمعية «فشنك» لن تصمد أمام أول اختبار حقيقي، لأن ما بُني على باطل فهو باطل مهما طال به الزمن.

هاتفي لم يهدأ طوال يوم أمس، اتصالات من أعضاء محترمين في مجلس إدارة الاتحاد السوداني وأقطاب وإداريين سابقين وأعضاء مجالس إدارات أندية في الفاشر، أصوات مستغربة، ودهشة مشروعة من مشهد عبثي تُقام فيه جمعية عمومية خارج أي إطار قانوني أو لائحي.

الجميع أجمع دون استثناء أن هذه الفوضى لن تمر مرور الكرام، وأن المحاسبة قادمة لا محالة.

أندية الفاشر، وهي صاحبة الحق الأصيل، تم تغييبها بطريقة تثير الريبة. لكنها لم تصمت، بل خرجت ببيان قوي أعلنت فيه رفضها القاطع لهذه المسرحية الهزيلة، مؤكدة أنها ستصعد القضية حتى لجنة الانضباط.

هذا موقف يُحسب لها في زمن بات فيه الصمت أحيانًا عملة رائجة.

ما حدث لا يمكن وصفه إلا بفضيحة تنظيمية مكتملة الأركان: جمعية عمومية بلا أعضاء حقيقيين. الحضور في القاعة أقرب إلى «ضيوف شرف» في مناسبة اجتماعية، لا علاقة لهم بعملية انتخابية يُفترض أنها تحدد مصير كرة القدم في المدينة.

الاستغراب الأكبر يظل موجهًا لوزير الشباب والرياضة، الذي ظل يظهر في كل مشهد لا يليق بمقام الوزارة ولا بتاريخها.

هل سأل الوزير عن سبب غياب نواب رئيس الاتحاد وأعضاء المجلس المتواجدين في الخرطوم والذين قاطعوا الجمعية العمومية ورفضوا المشاركة فيها.

البيان الذي أصدره المجلس غير الشرعي بعد رد أندية الفاشر لم يزد المشهد إلا سوءًا، بل أكد أنه يقف على حافة السقوط، بلا سند قاعدي ولا شرعية قانونية.

التهديدات التي أطلقها المجلس غير الشرعي في بيانه بتحويل سكرتير نادي النيل إلى لجنة الانضباط، فهي في حقيقتها اعتراف ضمني بضعف الموقف، لا استعراض قوة.

في ظل هذه الأيام المضطربة، نفتقد رجالًا كانوا يقولون «لا» في وجه الخطأ دون تردد.

أسماء مثل محمد سيد أحمد الجكومي كانت تمثل حالة من الصدام الإيجابي، صوتًا عاليًا في زمن المجاملات.

السياسة ربما خطفته من الميدان الرياضي، لكن غيابه ترك فراغًا واضحًا في لحظة تحتاج إلى مواقف لا تحتمل الرمادية.

ما حدث في الفاشر ليس مجرد خطأ إداري عابر، بل اختبار حقيقي لهيبة القانون في الرياضة السودانية. إما أن تُصحح المسارات وتُعاد الأمور إلى نصابها، أو نُسلم بأن الفوضى أصبحت هي القاعدة، والقانون مجرد لافتة تُرفع عند الحاجة وتُخفى عند أول اختبار.

معاوية عيسى.

هزيمة مذلة للنصر

تعرض النصر متصدر الدوري السعودي لهزيمة مذلة أمس الأول أمام القادسية، خسر ١-٣ بأخطاء دفاعية كبيرة، ليتوقف في ٧٦ نقطة، ويرتفع القادسية برصيده إلى ٦٨ نقطة، وتبقت للنصر ثلاث مباريات أمام الشباب والهلال وضمك.

رئيس اتحاد القضارف: «سنقف وقفة رجل واحد مع الشرطة لإبقاء الميرغني في الممتاز»

كشف الأستاذ عبدالرحمن التهامي سليمان رئيس اتحاد الكرة المحلي بالقضارف عن استنفار شامل وتنسيق عالِ المستوى لدعم نادي الميرغني كسلا في صراعِ البقاء بالدوري الممتاز. تحالف «الشرق» في مواجهة الشرطة القضارف ضد فريق كوبر الخرطوم.

وأعلن رئيس الاتحاد بوضوح أن ولاية القضارف بكامل ثقلها تقف خلف فريق الشرطة في مباراته المعادة أمام فريق كوبر، مؤكدًا أن الهدف الاستراتيجي من هذا الدعم هو ضمان بقاء «أنيق الشرق» (نادي الميرغني) ضمن منظومة أندية الدرجة الممتازة. «نحن والحكومة والاتحاد وفريق الشرطة سنصطف صفًا واحدًا حتى يحقق الشرطة الانتصار، ويثبت الميرغني في مكانه الطبيعي بالممتاز»، ويأمل من اتحادات وأندية الشرق بتسيير بصات للمشجعين للوقوف خلف الشرطة من أجل الميرغني كسلا. وأنا بدوري أطلب من كل الزملاء الإعلاميين الاهتمام بهذا الحدث الكبير الذي يتطلب تكاتف أهل الشرق.

كلنا الميرغني الأنيق الكسلاوي.

كلنا كسلا.

تدشين العمل في أرضية ملعب الخرطوم

تهيب اللجنة العليا لتأهيل وصيانة إستادات وملاعب ولاية الخرطوم، برئاسة وزير الشباب والرياضة البروفيسور أحمد آدم أحمد، بكافة الرياضيين ومجتمع كرة القدم بولاية الخرطوم، بضرورة الحضور والمشاركة في الفعالية المرتقبة بشيخ الإستادات استاد الخرطوم، وذلك بوصول النجيل الصناعي الجديد وتدشين العمل في أرضية الملعب الذي تم توريده في إطار مشروع إعادة التأهيل الشامل، والوقوف ميدانيًا على حجم أعمال الصيانة والتطوير الجارية بالاستاد.

وتأتي هذه الخطوة ضمن الجهود المتواصلة لإعادة الحياة إلى المنشآت الرياضية بالعاصمة، وتحسين بنيتها التحتية بما يواكب المعايير الحديثة، ويعيد لاستاد الخرطوم مكانته التاريخية كأحد أبرز الصروح الرياضية في البلاد.

وفي السياق ذاته، دعا عضو اللجنة العليا ورئيس اللجنة الهندسية والفنية، مستشار الاتحاد السوداني لكرة القدم، المهندس نصر الدين حميدتي، جميع الرياضيين والمهتمين بالشأن الرياضي إلى الحرص على الحضور والمساهمة في هذا الحدث، الذي يُمثل محطة مهمة في مسيرة إعادة الإعمار والتأهيل، مؤكدًا أن المشاركة الواسعة تعكس روح الانتماء والدعم لمسيرة النهوض بالقطاع الرياضي في ولاية الخرطوم.

فوز الاتحاد المحلي للكرة الطائرة بالأبيض بالتزكية

انعقدت بقاعة الغرفة التجارية بعروس الرمال فعاليات الجمعية العمومية للاتحاد المحلي للكرة الطائرة بعروس الرمال، وذلك بحضور رئيس وأعضاء المفوضية الولائية لتسجيل هيئات الشباب والرياضة، وسعادة اللواء شرطة حقوقي معاش ماجد خيرالله المدير الإداري لمستشفى الضمان الاجتماعي، والأستاذ عبداللطيف أحمد ميرغني مدير إدارة الشباب والرياضة محلية شيكان، والأستاذ عادل أحمد رجب رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم، وممثل الاتحاد السوداني للكرة الطائرة الكابتن بشير، وأعضاء الجمعية العمومية. وقد فاز مجلس الاتحاد المحلي للكرة الطائرة بالتزكية، وجاء كما يلي. سفيان محمد أحمد رئيسًا.

المقدم سامي آدم إسحاق نائبًا للرئيس.

عبدالمجيد حامد أحمد سكرتيرًا.

سفيان حنفي موسى أمينًا للمال، وعضوية كل من نزار مزمل بدوي، وأحمد بخيت أحمد، وصالح عبدالله إبراهيم، وعلاء الدين باعو الضي، وثريا محمد فضل الله ممثلًا للتحكيم، وصالح بابكر آدم ممثّلا للتدريب.

المتحدثون أبدوا سعادتهم الكبيرة بفوز الاتحاد المحلي للكرة الطائرة بالتزكية.

اجتماع ضخم لقطاع الجماهير

المريخ يواصل استعداداته للمباراة القادمة

تدرب المريخ عصر أمس، ويتدرب اليوم استعدادًا لمباراته الدورية أمام سينليس المقامة يوم الخميس المقبل، وقبل تدريب أمس خاطب المدرب الصربي اللاعبين مشيدًا بالأداء أمام جيكومبي، وطالب بأداء أفضل في المباريات القادمة. لم يصدر أي قرار بعودة المريخ للخرطوم، فيما يؤدي الفريق الرديف مباراة ودية خلال هذين اليومين. على صعيد ثان، عقد قطاع الجماهير اجتماعًا بدار المريخ أمس الأول بحضور كبير، وتم اختيار الأستاذ سامر العمرابي رئيسًا للقطاع، ومحمد الفاتح مقررًا، وعضوية آخرين، وتم تكوين عدد من القطاعات الأخرى، منها قطاع المرأة بقيادة سعدية عبدالسلام، وقطاع الأقاليم بقيادة إسماعيل تندلتي، وقطاع التقنية بقيادة عادل محمد نور، وتقرر أن يدار العمل في القطاعات بصورة علمية. وقال سامر العمرابي إن الهدف من تكوين هذه القطاعات هو الوقوف خلف مجلس إدارة النادي وتخفيف العبء عليه.

تفاصـــيل فـــوز الهـــلال علـــى كيجـــالـــي

واصل الهلال السوداني عروضه القوية، وحقق فوزًا مستحقًا على فريق إس كيجالي بهدفين دون رد، في مباراة عزز بها موقعه في صدارة الدوري الرواندي برصيد ٦٤ نقطة، ليؤكد مجددًا جديته في حسم اللقب.

وجاءت ثنائية الهلال عبر والي الدين بوغبا في الشوط الأول، قبل أن يؤمّن صلاح عادل الانتصار بهدف ثان عند الدقيقة ٧٨ من الشوط الثاني، في مواجهةٍ فرض فيها الأزرق أفضليته على مدار الشوطين. وظهر بوغبا بصورة لافتة، مستحقًا جائزة رجل المباراة، بعدما قدم أداءً متكاملًا في الاستلام والتسليم، وقاد وسط الملعب بثقة وخبرة عالية منحت الفريق أفضلية واضحة في البناء الهجومي. ورغم السيطرة الميدانية، لم يُحسن الهلال استثمار الركنيات التي تجاوزت ١٠، في مؤشر يعكس حاجة الفريق إلى مزيد من التركيز والفعالية في الكرات الثابتة.

واعتمد الهلال بشكل واضح على الجبهة اليمنى، حيث برز الثنائي ياسر جوباك ومازن فضل، غير أن عددًا كبيرًا من العرضيات افتقد للدقة، لينتهي بين يدي الحارس أو خارج الملعب، رغم أن نفس الجبهة كانت مفتاح الهدفين.

وفي الجهة اليسرى، قدم فلومو مجهودًا كبيرًا بتحركاته داخل منطقة الجزاء، إلا أن إشراكه بعيدًا عن مركزه الطبيعي كرأس حربة (٩) أثر على حضوره التهديفي، ليواصل غيابه عن التسجيل في ظل توظيفه كجناح أو بديل.

دفاعيًا، خطف السنغالي عثمان ديوف الأضواء إلى جانب بوغبا، وقدم واحدة من أفضل مبارياته بقميص الهلال، سواء في التمركز أو الخروج بالكرة وبناء الهجمات من الخلف بتمريرات دقيقة وشخصية قيادية واضحة.

ورغم منح نجومية المباراة لبوغبا، إلا أن ديوف كان منافسًا حقيقيًا عليها، بل يستحقها بجدارة وفقًا لما قدمه من ثبات وأداء متكامل في الخط الخلفي.

ويبدو ديوف إضافة نوعية لدفاع الهلال، بما يمتلكه من طول فارع وقوة بدنية وحضور ذهني، وهي صفات ظل الفريق يفتقدها في المواسم الأخيرة، خاصة على مستوى المنافسات الأفريقية.

ومع تعدد الغيابات في الخط الخلفي بسبب الإيقافات والإصابات، تبرز قيمة اللاعب بشكل أكبر، في وقت لا يزال فيه بعض العناصر الشابة بحاجة لاكتساب الخبرة.

ومن هنا، تبدو أهمية استمرار عثمان ديوف مع الهلال مسألة فنية لا تقبل التأجيل، إذ إن التفريط فيه قد يمثل خسارة كبيرة، حتى مع وجود خيارات أخرى مطروحة، لما اكتسبه من خبرات يصعب تعويضها، خاصة في البطولات الأفريقية.

من جانبه، لجأ فريق إس كيجالي إلى التكتل الدفاعي والضغط المنظم، دون أن يشكل خطورة حقيقية، مكتفيًا بمحاولة استغلال أخطاء الهلال. وكاد أن ينجح في ذلك خلال الشوط الثاني، لولا تألق الحارس فريد الذي تصدى لانفراد صريح وأنقذ فريقه من هدف محقق، في أخطر فرص اللقاء للخصم.

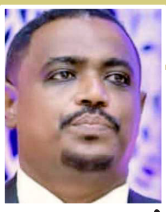
وبهذا الانتصار، يقترب الهلال أكثر من حسم اللقب، إذ بات يحتاج إلى ٩ نقاط فقط من أصل ٦ مباريات متبقية للتتويج رسميًا بالدوري.

ويستعد الهلال لمواجهة قوية في الجولة المقبلة أمام فريق الجيش الرواندي، في محطة قد تقربه أكثر من منصة التتويج.

ضمت تشكيلة الهلال سفيان فريد، كرشوم، مازن سمبو، ياسر جوباك، عثمان ديوف، بوغبا، صلاح عادل، فمرديني، مازن فضل، فلمون، محمد عبدالرحمن. يعود الهلال للتدريبات اليوم استعدادًا لمباراته القادمة.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



وضاعةُ الأقلام والعجزُ عن البيان

إن قول الحقيقة، لا سيما في هذا الزمان الذي اختلطت فيه المفاهيم، يظل دائمًا طريقًا محفوفًا بالتبعات، وضريبة باهظة لا يقوى على دفعها إلا من تسلّح بالشجاعة وآمن بأن الكلمة أمانة قبل أن تكون مهنة، ومن يختار السير في هذا الدرب المعبّد بالأشواك، عليه أن يتهيأ تمامًا لكل ما يُثار حوله من حملات الغبار ومحاولات التشويه، فالحقيقة دائمًا ما توجع أصحاب الأغراض الخاصة المتلبثين بثوب الكيان وما اكثرهم في هذا الزمان.

لهذا، فنحن مستعدون لكل أنواع الصدام الفكري، ونملك من أدوات المنطق وبراهين الواقع ما يجعلنا نطرح آراءنا بثبات ويقين، واثقين بأن الكلمة الصادقة ستظل صامدة أمام ضجيج الأصوات العاجزة عن مجاراتنا في ميدان الحجة، وهي الأصوات التي لا تجد مفرًا من الاصطدام بجدار الحقيقة المُرّة كلما حاولت الالتفاف عليها.

لقد طرحتُ في الفترة الماضية آراءً اتسمت بالصراحة والوضوح، نابعة من غيرة صادقة على الكيان، وقد وجدت هذه الآراء صدىً واسعًا لدى الشرفاء، لكنها في المقابل لم ترُق لفئة محدودة آثرت أغراضها الخاصة على مصلحة الهلال العليا.

ولأننا إعتدنا أن نطرح ما نقول بجرأة مشفوعة بالشواهد المقنعة، كان منَ المفترض أن يكون الرد بذات الرقي والمنطق، لكن للأسف آثر البعض الهروب إلى لغة الإساءة المبطّنة، وما ذلك إلا دليل عجز فاضح عن تفنيد ما نكتب أو مواجهة الحقائق التي نكشف.

لقد فات على هؤلاء أن الهلال ظل عبر تاريخه التليد منارةً للديمقراطية، وناديًا لم يرهن إرادته يومًا لرأي واحد أو وصاية فرد، كان الاختلاف في رحاب الهلال حاضرًا على الدوام، لكن الاحترام كان هو السيد، والتباين في الرؤى كان يمثل قوة دفع للكيان لا معول هدم له مثل الآن فمن أين أتى هؤلاء بثقافة التخوين؟ ولماذا يُجرَّم الآخر لمجرد أنه يرى ما لا ترون؟.

إن الخلاف في الرأي ظاهرة صحية في ناد بحجم الهلال وعراقته لاننا جميعًا في نهاية المطاف أبناء لهذا الكيان، تجمعنا الرغبة في مصلحة الهلال ورفعته، فأين المشكلة إذا تباينت السبل واختلفت الرؤى؟ ولماذا تُستبدل لغة الحوار الراقي بلغة التشكيك والتحقير؟.

عن نفسي، أقولها بملء الفم لن أتراجع خطوة واحدة عن الجهر بما أؤمن به، ولن أبدّل قناعاتي أو أهادن في مبادئي سنظل نكتب بالحجة، ونواجه بالمنطق، ونكشف زيف كل صوت يحاول أن يعوّض فقر فكره بفيض إساءاته.

ومن يظن، واهماً أن الضجيج الفارغ يمكن أن يهزم الفكرة الراسخة، أو أن التجريح يمكن أن يكسر إرادة أصحاب المواقف، فهو لا يدرك معادن الرجال ولا يعرف قوة الحق.

نحن هنا.. باقون على العهد، لا نُجامل في ثوابت، ولا نُساوم على حقوق، ولا نُهادن في مصلحة الهلال، فما يُكتب بمداد الحقيقة والصدق، لا تُسقطه كل محاولات التشويه، وسيبقى الزبد يذهب جفاءً، وما ينفع الكيان يمكث في الأرض.

باص قاتل:

القلم الصنديد العنيد لا بخشي ا لبليد !! .

استقالة مفاجئة تهز اتحاد الكرة

تقدّم مجذوب أبو موسى مجذوب باستقالته رسميًا من الاتحاد السوداني لكرة القدم، موجّهًا خطابًا إلى رئيس الاتحاد عبر الأمين العام، أوضح فيه ملابسات قراره بالانسحاب من المنظومة.

وقال مجذوب في خطاب الاستقالة إن قبوله للتكليف في وقت سابق جاء على أمل تقديم إضافة حقيقية تسهم في تطوير العمل داخل الاتحاد، وليس الاكتفاء بدور شكلي، مشيرًا إلى أنه تحلّى بالصبر خلال الفترة الماضية انتظارًا لتحسن الأوضاع.

وأضاف أن الواقع ازداد تعقيدًا، مؤكدًا عدم وجود دور فعّال له طوال فترة عمله، رغم محاولاته المتكررة للتواصل مع قيادة الاتحاد وطرح رؤاه والمساهمة في معالجة القضايا، إلا أن تلك الجهود لم تُكلل بالنجاح.

وأكد أن قراره يأتي من منطلق تحمّل المسؤولية، وحرصًا على إتاحة الفرصة لآخرين يمكنهم الإسهام بصورة أفضل، متمنيًا التوفيق للاتحاد، ومعبّرًا عن شكره وتقديره للجميع.

هلال الأبيض يودع لاعبيه بحفل مرطبات

أقام مجلس إدارة نادي هلال الأبيض عصر السبت بدار نادي الشرطة بالأبيض حفل مرطبات، وذلك بمناسبة انتهاء الموسم الرياضي ووداع لاعبيه من خارج عروس الرمال، بحضور إداري مميز تقدمه حادي الركب العقيد الركن الباشا حكيم الباشا، والأستاذ عادل حولي، والدكتور خالد محمد عيسى الطالب، والأستاذ مجاهد عباس، وعامر الفاضل، ومجموعة مقدرة من تجمع قدامى لاعبي الفريق، والجهاز الفني بقيادة هشام النضر، والتاج أبكر، ومحيي الدين آدم سيجارة، ولاعبي الفريق، ومشاركة متميزة من فرقة الكمبلا بفرقة فنون كردفان. وتم من خلال الاحتفالية تكريم الطلاب المتفوقين في الشهادة الابتدائية من أبناء قدامى اللاعبين، ممثلين في ريان أشرف إسماعيل، وأكرم مصعب الريح، وسمر فضل النبي إبراهيم، ومدثر عمر آدم، وذلك بتقديم شهادات تقديرية، كما تم تكريم كل من الكوتش هشام النضر، واللاعبين موسى أبكر، وعلاء الدين مارادونا، وعلي أسكو، ونزار علي تاور لتألقهم في المباراة الأخيرة أمام نادي شيكان.

ومن خلال كلمته الضافية، قدم رئيس النادي الباشا حكيم الباشا شكره وتقديره للاعبين والجهاز الفني على المجهودات التي بذلت وتكللت بالنجاح حتى عبر الفريق إلى بر الأمان، كما أشاد سعادته بالوقفة الكبيرة المشرفة لتجمع قدامى اللاعبين مع الفريق في خندق واحد، مقدمين الغالي والنفيس من أجل رفعة واستقرار الكيان، وأضاف بأنهم سيكونون خير سند لمجلس الإدارة في الفترة المقبلة، وأبدعت الأستاذة الإعلامية روضة في تقديم فقرات الاحتفال ونالت الإشادة والتقدير.

فكرة

تظهر حقيقة الإنسان في زلّات اللسان.
سيغموند فرويد

أحلى الكلام

من ذا يقاوم نظرة السمراء
صادت فؤادي والفؤاد ضعيف
والآه أصل الآه من حواء
غسل المحيط عيونها
وأحاطها
بسلاسل من فضة بيضاء
والشمس تشرق كي تقبل
خدها
وتذوب في الكفين كالحناء
كريم العراقي

عسل سوداني

قدر ما حاولت أخاصمك
وأنسى أحزاني وأسايا
وأكتم الغيرة الفي قلبي
وأطوي جرحي في الحنايا
ألقى أثرك في حواسّي
وظلّك يتبعني في خطايا
ألقى كلّ الدنيا حولي
تهاتي بي إسمك معايا
حسين بازرعة



ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

حـــواشي ومـــتون

1

في باب الإجابات المسكتة الكثير من الأقوال التي تمتاز بالفطنة والأدب والسهل الممتنع، وهي أدخل في ما قلَ ودلّ، ويستشهد أهل هذا الفن بإجابة شهيد كربلاء الحسين بن علي في ردٍ مفحم على يزيد بن معاوية قيل أن:

الحسين دخل يوما على يزيد بن معاوية فجعل يزيد يفتخر ويقول: نحن ونحن ولنا من الفخر والشرف كذا وكذا والحسين ساكت فأذن المؤذن فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله قال الحسين: يا يزيد جدّ من هذا؟

فخجل يزيد ولم يرد جوابا. وفي ذلك يقول علي بن محمد بن جعفر الكوفي:

لَقَد فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَيْش عِصَابَةٌ
بِمَطِّ خُدُود وَامْتدَاد أَصَابعِ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا المَقَالَ قَضَى لَنَا
عَلَيْهِمْ بِمَا نَهْوَى نداءُ الصَّوَامعِ
تَرَانَا سُكُوتاً وَالشَّهِيدُ بِفَضْلنَا
عَلَيْهِمْ جَهِيرُ الصَّوْتِ فِي كُلِّ جَامِعِ
فَإِنَّ رَسُولَ اللّه أَحْمَدَ جَدُّنَا
وَنَحْنُ بَنُوهُ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ

2

كان عبدالله بن عمر يرى ما يلزمه الشكل أما المضامين والنية فهي لله، فطوبى للأرِقاء الصادقين والمرائين.

وكان عبدالله ابن عمر رضي الله عنه إذا رأى أحدا من عبيده يحسن صلاته يعتقه، فعرفوا ذلك من خلقه، فكانوا يحسنون الصلاة مراءاة له، فكان يعتقهم، فقيل له في ذلك، فقال: من خدعنا في الله انخدعنا له.

3

إن أصدق أخبار السلاطين والملوك والخُلفاء هي كلماتهم الأخيرة والمنون تتربص بهم، ولكم أحببت كتابة النهايات في أخبار الرجال والأمم.

ومما بقى في الخاطر الكلمات الأخيرة للخليفة الجبار صاحب السيرة والسيرة أنه لما حضرت هشام بن عبد الملك الوفاة، نظر إلى أهله يبكون حوله فقال: جاد لكم هشام بالدنيا، وجدتم له بالبكاء، وترك لكم جميع ما جمع، وتركتم عليه ما حمل، ما أعظم منقلب هشام إن لم يغفر الله له.

4

إذا رأيت إنسانا لا يسمع الحكمة والعلم وينفر من مجالسة العلماء ويألف أخبار أهل الدنيا، فألحقه بعالم الخنافس، فإنه يعجبها أكل العذرات وملامسة النجاسات وتنفر من ريح المسك والورد وإذا شمت الرائحة الطيبة ماتت لوقتها.

حاشية:

رحمه الله فكأنه كان يعيني الصهاينة والمرتزقة ونجوم إبيستن من أصحاب الجزيرة الملعونة.

5

إذا بُليت بإنسان حقود لا ينسى الهفوات ويجازي بعد المدة الطويلة على السقطات، فألحقه بعالم الجمال، والعرب تقول أحقد من جمل، فتجنب قرب الرجل الحقود.

حاشية:

من سوء حظ السودان أنه ابتلى بالأوغاد وأصحاب الأحقاد قيادات ودول ومخابرات.

6

قال مريد الفلسطيني في إحدى قصائد الكاركتير التي أسماها (بلادي بلادي)
قال الذي التفت عليه شِباكُ الموت في المنفى:
السَّمكة،
حتيٍ وهي في شباكِ الصيادين
تظلُّ تحملُ رائَحةَ البحر.

7

ومن الشعر الذي يصلح للحفظ والتجمل والتدبر، شعر الإمام صاحب المذهب الشافعي، وله أبيات شهيرة في الحياء، الحياء الصادق الذي يُفضي إلى الحياة الحقيقية. يقول عليه الرحمة والرضوان:

الناس بالناس مادام الحياء بهم
والسعد لاشك تارات وهَبّات
وأفضل الناس مابين الورى رجل
تقضى علي يده للناس حاجات
لاتمنعن يد المعروف عن أحد
مادمت مقتدرا فالسعد تارات
وأشكر فضائل صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجات
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم
وعاش قوم وهم في الناس أموات.

(عقله في أذنيه)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

والكلمات تلصق بقوة في الذهن حين تقول ما يشعر به الذهن.

وجملة في مسرحية مسرحية كليوباترا تقول عن الشعب المخدوع:

(يا له من ببغاء... عقله في أذنيه).

والناس، من المسرحية كلها، لم يبقَ في نفوسهم إلا هذه الجملة... الجملة بقيت لأنها نجحت في أن تقول ما عجزوا هم عن قوله.

......

وصناعة شعب عقله في أذنيه كانت هي أسلوب الإنجليز معنا.

وعبد الله الطيب، قبل نصف قرن، يصف عقول النخبة وكيف أصبحت، وقال عنهم:

ورووا أشعار الشاعر الإنجليزي، ووردزوورث، ورووا قصيدة «أربعاء الرماد»، وطربوا لها، وشربوا عليها من عرقي الموردة...

ومن كل كتابات عبد الله الطيب لا يعلق بالذهن إلا هذه السخرية.

والدين، لما وجدوا أنه لا يمكن مسحه، حولوه إلى فولكلور...

نوبة إذا قاموا للرقص، ومديح وطار إذا جلسوا...

وثريد، وحزامة، وراية.

والحزامة كانت ابتداءً لحمل السلاح للجهاد، ثم أصبحت موضة.

والراية أصلها كان لواء حرب، ثم أصبحت شيئًا يُركز لتتمسح به النسوان طلبًا للجنا وللعريس...

مثلما أصبح المصحف شيئًا يوضع عند رأس النفساء...

و... و...

ومنذ نهاية القرن الماضي، أيام فوجئت أمريكا بقوم يقاتلون تحت راية الإسلام في أفغانستان، وفوجئت بأنهم مقاتلون لا يقف أمامهم شيء... منذ تلك الأيام أصبحت أمريكا تهتم بالإسلام.

والأمر الآن... عالمي.

ومواقع الشبكة، ما يزحمها الآن، هو الحديث عن الإسلام...

والإسلام الفولكلور يختفي منذ أن جاء الإسلاميون.

وحرب النيران تختفي إلى حد كبير، وما يبقى منها هو حرب الإعلام.

ومنذ العشرين سنة الأخيرة تزدحم الآفاق بأسماء:

إبراهيم عيسى،
محمد شحرور،
ابن خلدون،
عمرو خالد،
والقرآنيون...

ممن يقولون: نقبل القرآن ونرفض الحديث.

وجماعات تقوم، وجماعات تقع، وتقسيم يتلظى...

ورفض لمن يأخذون الإسلام دينًا ودنيا...

ونصف رفض لمن يأخذون الإسلام أذكارًا وامتناعًا عن الشهوات...

وربع رفض لمن يتبعون الإسلام (الموضة الأمريكية) ولا يعلنون...

ثم قبول كامل لمجموعات تقبل وتطرب وتعلن وتُعلي الإسلام الأمريكي الجديد.

وفي السودان، المجموعة الجديدة، سيدها ومن تحت طرحة على رأسه، يحدث في مؤتمره ليقول:

زرنا أمريكا... وقابلنا الصف الأول من الكونغرس.

(ولا يقول كيف عرف).

ويقول:

والصف الأول من كذا وكذا...

(ولا يقول من أين جاءتهم هذه القوة التي تجعل أمريكا تنتظرهم...)

لكن...

شعور قوي يبقى وينمو عند الجهات كلها... أمريكا، والآخرين.

ولمحة صغيرة تكشف...

ففي سوريا، حين يستشهد الشرع (الرئيس) بجملة قالها حسن البنا، تصرخ جهات هناك بالصوت المولول، وتستنكر، وترفض، وتغضب، وتهتاج...

في شعور بأن:

(ضل الإخوان على الحيطة يعني أنهم موجودون).

وفي السودان، ومن فترة، تنطلق ظاهرة تلصق كل مكروه بالكيزان...

إلى درجة أن من يرفضون الدعم يكملون حديثهم بأن الدعم... كيزان.

ومن يرفضون الجيش يقولون: الجيش كيزان.

ومن يدعمون الحرب يقولون: الحرب كيزان.

ومن يرفضون الحرب يقولون: الحرب كيزان.

و...

الحكاية، حكاية هذا الجنون، سببها شعور الجهة تلك بأن الناس الآن يجدون أن الشعب المسلم، المقاتل والصابر كله... كيزان.



لقطة نادرة

الآباء المؤسسون للخارجية السودانية

اللقطة للرجل القامة العلامة الخليفة عباس العبيد عليه الرحمة وهو من الآباء المؤسسين للعمل الخارجي والصلات مع العواصم ، وقد عمل وكيلاً للخارجية وسيرة الرجل تصلح كتاباً وتفيض .

تخرج في كلية غردون التذكارية عام 1934 (دبلوم آداب)، ثم ابتعث إلى بريطانيا وبدأ حياته المهنية في مصلحة السكة الحديد، حيث ساهم فى سودنة الوظائف إذ عُهد إليه في عام 1955 بمهمة وضع الهيكل العام لوزارة الخارجية السودانية.

كان سكرتيرًا وعضوًا في أول وفد سوداني رسمي يشارك في مؤتمر باندونغ عام 1955.

عُين ضمن أول خمسة سفراء للسودان بعد الاستقلال 1956،وشغل منصب وكيل وزارة الخارجية الدائم.

شغل منصب سفير السودان في دول عدة، منها إثيوبيا 1957، ودول المشرق العربي (العراق، الأردن، لبنان) بالإضافة إلى تركيا 1959–1964

مثل السودان سفيرًا لدى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1965 وعمل خبيرًا دبلوماسيًا لتأسيس الخارجية في دولة قطر، وافتتح سفاراتها في لندن وتونسكان سفير للسودان فى عدة دول نذكر منها إثيوبيا، العراق، الولايات المتحدة ولبنان ويعتبر أب للدبلوماسية السودانية.

إستعانت به قطر كخبير لتأسيس خارجيتها، وعمل بالمملكة العربية السعودية كخبير دبلوماسى لفترة قليلة.

ألف كتاب مذكراته الشهير «أشتات الذكريات» الذي وثق فيه لتاريخ الحركة العمالية والدبلوماسية في السودان.كان شاعرًا وأديبًا، وترجم وساهم في كتابة سيرة الزبير باشا وأصدر كتاب وثائقي قيم عنه (الزبير باشا يروي قصته في منفاه بجبل طارق).

ويبدو في الصورة في حوار ودي مع الملك الراحل الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية.